

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال
- LMD -

إشراف الأستاذ :

● بلخيري صالح.

إعداد الطالبة :

● خيشان مباركة.



قال الله تعالى: << ولئن شكرتم لأزيدنكم >> .

اللهم لك الحمد حتى ترضى وحين الرضا، ولك الحمد إذا رضيت، الحمد لله الذي تتم
بنعمته الصالحات، فأحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإنجاز هذا العمل.

- إننا ونحن نضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يسعنا إلا أن :

- نتجه بالشكر الجزيل و الإمتنان العظيم للأستاذ المشرف المحترم :

بلخيري صالح

.. لتوجيهاته القيمة و نصائحه ومساعداته ، وحسن معاملته لنا فكان نعم المرشد
والموجه.

- كما يملي واجب الإعتراف بالفضل وشُكر كل من قدم لنا يد العون من أجل إكمال
هذا العمل حتى يكون مفيدا ونافعا.

	الشكر و العرفان
	الاهداء
	مقدمة
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة	
	1.1 : تحديد الاشكالية
	2.1 : تساؤلات الدراسة
	3.1 : اسباب اختيار الموضوع
	4.1 : الاهمية والاهداف
	5.1 : تحديد المفاهيم
	6.1 : الدراسات السابقة
	7.1 : المنهج المتبع
	8.1 : مجتمع البحث
الفصل الثاني: الفيلم التسجيلي و خواصه	
	المبحث الاول:
	المبحث الثاني:
	المبحث الثالث:
	المبحث الرابع:
	تامبمبحث الخامس:

الفصل الثالث : الوعي السياسي	
	المبحث الاول:

	المبحث الثاني:
	المبحث الثالث:
	المبحث الرابع
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
	المحور الاول:
	المحور الثاني:
	المحور الثالث:
	النتائج العامة للدراسة
	التوصيات
	الخاتمة
	الملاحق
	قائمة المصادر و المراجع

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
51	يوضح متغير الجنس	جدول 1
52	يوضح متغير السن	جدول 2
53	يوضح متغير التخصص الجامعي	جدول 3
54	يوضح متغير مشاهدة الافلام	جدول 4
55	يوضح متغير طبيعة المشاهدة	جدول 5

56	نوعية الافلام التي تشاهد	جدول 6
57	نوعية الافلام المفضلة	جدول 7
58	يوضح متغير اسباب مشاهدة الافلام التسجيلية	جدول 8
59	يوضح مشاهدة الافلام التسجيلية	جدول 9
59	علاقة مشاهدة الافلام التسجيلية بمتغير الجنس	جدول 10
60	يوضح متغير معرفة المصطلحات السياسية	جدول 11
61	يوضح متغير فهم الاحداث	جدول 12
62	يوضح متغير الثقة	جدول 13
63	يوضح معرفة اهم الاخبار و المواضيع في الشأن الداخلي و الخارجي	جدول 14
64	يوضح متغير الوعي السياسي	جدول 15
65	يوضح متغير تنمية الوعي السياسي	جدول 16
66	يوضح متغير القضايا السياسية	جدول 17
67	يوضح متغير الاستفادة من الافلام التسجيلية	جدول 18
68	يوضح متغير المناقشة حول المضامين السياسية	جدول 19
69	يوضح متغير نشر الوعي السياسي.	جدول 20

المقدمة:

تعد الافلام التسجيلية اليوم من بين المؤثرات لأنها باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف والآراء في المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة وفي ترسيخ قيم النظام الاجتماعي والسياسي بالإضافة إلى الدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الناس نظرا لتطورها وانتشارها الواسع، لذا فالمسؤولية الملقاة على عاتق الافلام التسجيلية كبيرة، إذ تساهم الافلام التسجيلية في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وتساعد في إحداث تغيير جذري في المجتمع.

لا شك في أن الوعي السياسي يشكل في حد ذاته موضوعا مهما في الفكر السياسي من حيث تأثيره في الاحداث السياسية ومعطياتها، بل ويعد الوعي السياسي ضرورة حياتية في المجتمعات في الفترة الراهنة، فالיום تعيش المجتمعات فترة من الجمود الفكري والمعرفي، ولم تعد تهتم كثيرا بالإنفتاح السياسي والمشاركة السياسية وصنع القرارات السياسية التي تعد من موضوعات الوعي السياسي، فالإهتمام اليوم موجه نحو القضايا الثانوية والبسيطة، حيث نرى إهتمام الشباب اليوم موجها للكرة والملاعب والكلبيات والأغاني وهنا لانقصد الإستهانة بهذه الأمور بقدر ما ننوي ترتيب الأولويات.

وفي هذا الإطار لا يصبح دور الافلام التسجيلية هو إنتاج التوعية الثقافية للشأن السياسي فقط، ولكن يصبح دورها نقل هذه التوعية، حيث يكون هناك دعوات شبانية بتشكيل الجمعيات والنقابات والنوادي، أو الدعوة للنهوض بواقع الأمة المتردي الذي تمر من مرحلة إلى أخرى من حيث التخلف والجمود حتى باتت تنتظر الخارج لإحداث التغيير في الداخل .

ونظرا للأهمية التي تكتسبها الافلام التسجيلية اليوم في عملية التنشئة السياسية من خلال ما تقدمه من أخبار ومواضيع مختلفة تزيد فهمه وإستيعابه لما يحدث و ما حدث في الساحة السياسية، كما تعتبر أيضا أداة للتعبة السياسية للشباب.

إذ تعتبر الافلام التسجيلية من بين أهم الوسائل التقنية الجديدة التي لم ترسم إلى اليوم وجهها النهائي في مسيرة تطورها، وتطرح رهانات جديدة هي مازالت مفتوحة على تكهنات أهل الإختصاص.

والافلام التسجيلية شئنا أم أبينا، تفرض نفسها على كل المجتمعات الفقيرة مثل الغنية، نعم بدرجات متفاوتة لكن إنتشرت ودخلت كل بلدان العالم تقريبا دون إستثناء.

من هذا المنطلق فإن موضوع الدراسة جاء مقسم إلى ثلاثة فصول حيث يتضمن الفصل الأول الإجراءات المنهجية المتمثلة في الإشكالية ثم تساؤلات الدراسة وأهدافها ومنهج وأداة البحث وعينته وكذا مجالات الدراسة. كما جاء في الفصل الثاني و المقسم الى اربع مباحث اولا مفهوم الفيلم التسجيلي و خواصه و كذا انواع الافلام التسجيلية ثم اهداف انتاج الافلام التسجيلية و اخيرا المصطلحات المستخدمة في الفيلم التسجيلي. اما في الفصل الثالث سنتطرق فيه الى اربع مباحث اوله مفهوم الوعي و بعدها انواع الوعي ثم المبحث الثالث جاء فيه مفهوم الوعي السياسي و في الاخير ابعاد الوعي السياسي. و في الفصل الرابع مخصص بالجانب التطبيقي و سنتعرض الى دور الافلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة بحيث قمنا بتقسيمه الى ثلاث محاور.

لقد اخذت السينما التلفزيونية مؤخرا انواعا و اساليب مختلفة للتعبير، و الاكثر منها تفشيا و انتشارا هي ما يعرف بالافلام التسجيلية فهي و ان تعددت مفاهيم تعريفها من قبل المختصين في مجال الاعلام و السمعي بصري الا ان مضمونها قد شكل قالبا موحدًا يتمثل منطلقه في انها عرض الاحداث و الوقائع الحقيقية التي نرصدها دون تحريف او تزييف و بشكل حيادي و موضوعي مرتكز على وثائق موثوقة المصدر اي بعيدا عن اللمسات الناجمة لبصمات الخيال حسب ما تقتضيه الحاجة الى جانب الرؤية الشخصية و هذا ما يأخذ بعين الاعتبار كمقياس للتمييز بينها و بين سابقاتها من الافلام.

ان الافلام التسجيلية هي التي تبين التاريخ السياسي بالصورة و الشهادة الحية لكل ما حدث فهي تزيد من معلومات الجمهور مما يجعله قادرا على تنمية تفكيره و قدراته على الحوار و الاهتمام بالاحداث الواقعية و السياسية.

يعد الوعي السياسي مسألة حتمية وضرورة تفرضها ظروفنا القومية والدولية، حيث يمكن للفرد التعرف

على حقوقه وواجباته السياسية ويحميه من التطرف السياسي ويعمل على تحقيق طموحات وأهداف الأمة، وفي

إطار ذلك تقوم العديد من الوسائل والمؤسسات على اختلافها بنشر الوعي وتنمية الوعي السياسي، وتعد الافلام

التسجيلية واحدة من أهم تلك الوسائل، حيث أنها تقوم بدور كبير وحيوي في نشر المعلومات والمعارف السياسية

وبث القيم السياسية، كما أنها تدفع الأفراد للمشاركة السياسية بصورها المختلفة وذلك عن طريق معالجتها

للأحداث والموضوعات والقضايا السياسية في إطار ما تقدمه من مواضيع إخبارية و سياسية وهو ما يؤدي إلى

تنمية الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

فبدون وعي سياسي لا نجاح لأي عملية تطوير سياسي أوديمقراطي وبالتالي كان على طالب الجامعة أن

يحصل على المعلومة السياسية التي تمكنه من معرفة وفهم وإدراك الواقع السياسي وتجعله عضوا فاعلا في صناعة

القرار السياسي وعليه وجب النظر في الدور الذي تلعبه الافلام التسجيلية في نشر الوعي السياسي لدى الطالب

الجامعي بجامعة المسيلة، ومنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

هل للافلام التسجيلية دور في نشر الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة؟

و يتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

ما هو مفهوم الفيلم التسجيلي و انواعه؟

ما مدى صداقة الافلام التسجيلية؟

ما مدى تأثيره على الطلبة؟

ما هو واقع اهتمام الطلبة بالمواضيع السياسية من خلال الافلام التسجيلية؟

هل الفيلم التسجيلي ساهم في زيادة الوعي السياسي لدى الطالب؟

ما مدى اتجاهات الطلبة نحو دور الافلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لديهم؟

اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في دور الافلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب والطلبة الجامعيين

بصفة خاصة وإن كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة فان مسألة الوعي السياسي أصبحت موضوع الساعة.

وانطلاقا من إيماننا بدور وأهمية الشباب في بناء المستقبل، تأتي هذه الدراسة لتضعنا أمام مهمة البحث

التمثل في الافلام التسجيلية السياسية والدور الذي تقوم به لتوعية الشباب الجامعي بمختلف القضايا والمواضيع

السياسية، والدفع بهم باتجاه تفعيل طاقاتهم و إشراكهم في الخدمة العامة وإكسابهم مهارات قيادية تمكنهم من

الحصول على دور فعال في خدمة المجتمع.

اسباب اختيار الموضوع:

تختلف الأسباب والدوافع لدى الباحثين التي تجعلهم يقومون بدراسة موضوع عن آخر، وقد كانت لدى مجموعة

من الأسباب الذاتية والموضوعية التي جعلتني أختار هذا الموضوع.

أ- الموضوعية:

ان الفيلم التسجيلي له دور تأثيري على المتلقي البسيط و المثقف على نسب متقاربة.

الجهد المبذول في اتجاه تطوير صناعة الافلام التسجيلية .

وفرة المادة و تعدد مصادرها الا ان هنالك قلة في المادة المكتوبة عن الفيلم التسجيلي.

نقص البحوث حول مثل هذه المواضيع

ب- الذاتية:

طموح ذاتي للتعرف أكثر على مثل هذه الافلام.

اهتمامي الشخصي بدور الافلام التسجيلية في عالمنا اليوم.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تسهم به الصحافة الالكترونية

في نشر الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف تتمثل في:

- التعرف بالافلام التسجيلية.

- التعرف على اثر مشاهدة الافلام التسجيلية على الطلبة.

- التعرف على حجم تعرض الطلبة الجامعين للافلام التسجيلية.

تحديد المفاهيم:

معنى كلمة تسجيلي: جاء في المعجم الوجيز ص 303

سجل لغة: اي كتب السجل

اثبت في السجل: اي قيده في سجل رسمي.

السجل: اي الكتاب الذي يدور فيه ما يراد حفظه.

المسجل: يقال عقد مسجل ، خطاب مسجل،. اي اكتسب صفة رسمية باثباته في دفتر خاص.

اصطلاحاً: كلمة التسجيلي هنا مستمدة من المعاني السابقة و هي صفة تطلق على نحو معين من الاعلام و

المقصود من المعنى هو تسجيل الشيء او الموضوع بمعناه العام و وصفه على فيلم سيلولويد و تتسم هذه المادة

بالامانة و الصدق و الواقعية و المعاني كلها عامة هنا و لكن الصفة الاساسية الغالبة هي التسجيل او التاكيد او

التدوين بالصوت و الصورة هذا المعنى العام ينطبق كما قال جريسون على كل انواع الافلام من هذا النوع.¹

الدور:

1 - حمدي عبد المقصود: السينما التسجيلية : تاصيل الجذور و رصد الاتجاهات ، 2009 ، ص 53.54.

الاداء الذي تقوم به وسائل الاعلام بالنسبة للجمهور في مجال معين²

-الدور إجرائيا: هو ما تقوم به الصحافة الالكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين من خلال ما تقدمه من مواضيع سواء منها الإخبارية او الساسية.

تنمية: لغة: من النمو اي ارتفاع الشيء الى موضع اخر، و في المال بمعنى زاد او كثر

اصطلاحا: فان النمو يختلف عن التنمية فالنمو يشير الى عملية الزيادة الثابتة او المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة، اما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية زائدة عبر فترة من الزمن في الانتاج و الخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الانشطة المشتركة الحكومية و الشعبية³

الوعي السياسي:

يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني. وتأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي. ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفي ووجداني في الآن الواحد⁴

. كما يعرف الوعي السياسي بأنه (مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها⁵.

اما رفيق المصري فيرى بانه " ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية، بالقضايا و المؤسسات و القيادات السياسية"⁶

2 - كرم شلبي: معجم المصطلحات الاعلامية (الانجليزي عربي)، القاهرة، دار الشرق، 1989، ص 522.

3 - محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص 176

4 - علي أسعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد 3، المجلد 31، يناير- مارس 2003، ص 70.

5 - أحمد حسين اللقاني-علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية: المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1996، ص 204.

6 - رفيق المصري: مستوى الوعي السياسي لدى اعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني، مجلة جامعة الاقصى، المجلد 11، العدد 2، جوان 2007، ص 45.

الوعي السياسي إجرائيا:

يمكن تعريف الوعي السياسي إجرائيا بأنه إدراك ومعرفة واهتمام الطلبة الجامعيين بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية ومدى مشاركتهم في العملية السياسية لصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع.

الشباب: يعني الفتوة والحداثة، وهو نقيض الشيب والهرم: ومن حيث المرحلة العمرية فالشباب هم من يتراوح

أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة، وهم يشكلون 21 بالمئة من مجموع

سكان الوطن العربي، و 70 بالمئة من مجموع سكان الجزائر، يتم في الغالب تحديد هذه الفترة من 15 إلى 24 سنة

لأن الشباب يكون ناضجا، وتكبر طموحاته نحو التطلع والتفتح على العالم الخارجي، وفيها قد يتأثر بعوامل كثيرة داخلية وخارجية، هذا بخلاف فترة ما دون 15 سنة التي يكون فيها الشباب بفعل عوامل أخرى اقتصادية،

واجتماعية بدأت تتحكم فيه و بالتالي قد تقلل من نشاطه وحيويته.⁷

إجرائيا: الشباب في هذه الدراسة هو شريحة مهمة من شرائح المجتمع الجزائري، وتمثل في طلبة يمثلون مختلف

الفئات الاجتماعية ، الاقتصادية من كلا الجنسين.

الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي او ما يسمى بالدراسات السابقة في مجال البحث العلمي او المشاهدة، ليتمكن الباحث من تحديد و صياغة مشكلة البحث بدقة، و ليكون فكرة عامة عن النظريات المتاحة في البحث العلمي الذي يتناوله بالدراسة. كما انه من شان الدراسات السابقة ايضا توصل الباحث الى الحقائق و النظريات و التعميمات و النتائج التي خلصت اليها هذه الدراسات.

الدراسة الاولى: و هي دراسة ميدانية قامت بها د. منال ابو الحسين من كلية الاعلام بجامعة الاعلام 16 اكتوبر و جامعة الازهر، على عينة من المشاهدين العرب للافلام الوثائقية، من اهم نتائج هذه الدراسة: ان 70% من المشاهدين العرب للافلام الوثائقية يفضلون قناة الجزيرة تليها العربية ثم الحرة، و التي يفضلها المصريون اكثر من غيرهم، و اكثر من 80% من الجمهور يشاهدونها اكثر من القنوات الاخبارية. كما خلصت الدراسة الى ان

7 - فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياه، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1997، ص 83.

الموضوعات المفضلة للأفلام الوثائقية متنوعة، و ان كانت اكثرها تفضيلا التاريخية و السياسية و يتحمل الجمهور الفيلم المتوسط الطول، و الطويل.

و عن الفوائد المتحققة من مشاهدة الافلام الوثائقية فقد خلصت الدراسة ان هذه النوعية من الافلام تزيد من معلومات الجمهور خاصة السياسية و الاجتماعية منها، مما يجعله قادرا على تنمية تفكيره و قدراته على الحوار، و زيادة قدرته على المشاركة و تنشيط الاهتمام بالاحداث الواقعية و التاريخية فيصبح اكثر فهما للاحداث المتلاحقة و القضايا الحيوية و خاصة السياسية منها و الاجتماعية و الدينية.

الدراسة الثانية: معالجة الافلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة (سري للغاية في قناة الجزيرة "نموذجا") رسالة ماجستير من اعداد الطالب "عاصم علي الجرادات" من جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا(عمان، الاردن) كانون الثاني 2009 .

تحددت مشكلة البحث في كيفية معالجة الافلام التسجيلية للصراعات السياسية و القدرة على توشي المصادقية و المهنية و الموضوعية، و مدى تفضيل الفيلم التسجيلي للصراعات السياسية الغامضة و الجدلية على الصراعات الواضحة المعالم.

و قد اتخذ الباحث سلسلة "سري للغاية" لمقدمها يسري فودة نموذج للبرامج الوثائقية التي تتناول مواضيع سياسية حساسة كصراع القاعدة و و.م.أ و الصراع العربي الاسرائيلي. و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي و بالتحديد طريقة الدراسات المسحية(تحليل مضمون) و طبق اداة البحث (الاستبانة) لتحليل محتوى سلسلة الحلقات (عينة 34 حلقة).

و قد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج اهمها:

عن اجمدة الموضوعات المطروحة ضمن الصراع الذي تناوله الحلقة، قند وجد الباحث ان صانع الفيلم اتجه نحو الصراعات التي تحمل الغموض (القاعدة و امريكا و الحكومات العربية). و قدم من خلالها مواضيع الفوضى القائمة و ممارسات غير العسكرية. كما بنت الدراسة من خلال التحليل ان صانع الفيلم اجري العديد من المقابلات مع اطراف عسكرية و اعلامية و محللين و شهود عيان و قدم من خلال تلك المقابلات المعلومات المحيطة بجوانب الموضوع.

اما التعليق من الصانع وصلت دقائقه في حلقات الاربع الى 49.41 دقيقة من اصل 158.16 دقيقة و يدل على امتلاك الصانع العديد من المعلومات التي لم يستطع تقديمها عن طريق المقابلات.

و عن موضوعية العمل فقد بينت الدراسة الى انحياز "صاحب الفيلم" الى طرق دون اخرى لانه لم يكن متوازنا في عرض الشخصيات السياسية و العسكرية، حيث لاحظ الباحث التركيز على الشخصيات الفلسطينية السياسية التي ظهرت 29 مرة على حساب الاسرائيلية التي لم تظهر ابدا. اما الشخصية العسكرية، ظهرت الاسرائيلية بشكل متواضعة 6 مرات قياسا بالفلسطينية 32 مرة.

اما عن مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها السلسلة فقد سيطر الخبر من محلي و سياسي و اعلامي مع وجود متواضع لشهود عيان بالنسبة الى المصدر العاني، اما عن المصدر السري الذي ظهر من حيث الارقام بشكل

فصول لكنه من حيث التأثير و الخصوصية كان له دور في تقديم المعلومات الخاصة بالفيلم و ذلك عندما قدم العديد من شهود عيان، و بعض الوثائق المكتوبة و التسجيلات الصوتية.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه "طائفة من القواعد العامة للوصول الى الحقيقة في العلوم او هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل و تحديد عملياته للوصول الى نتيجة معلومة ، و هو اداة اختيار الفروض و يقع عليه عبء تطويرها و تحقيقها"⁸ و باعتبار مناهج البحث متعددة و متنوعة فانه يتحتم على الباحث اختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه بطريقة علمية و منهجية سليمة، و كما نعلم بان هناك العديد من الدراسات في العلوم الاجتماعية و الثقافية و كل دراسة تتطلب مناهج معينة من اجل الوصول الى الاهداف المسطرة في بداية البحث، و بما ان دراستنا تدرج ضمن الابحاث الوصفية التي تستهدف تصوير و تحليل و تقويم خصائص مجموعة معينة او موقف معين يغلب عليه صفة التجديد، او دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الحقائق و الاوضاع و ذلك بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها دون الدخول في اسبابها او التحكم فيها⁹

اما نوع المنهج المختار فيفرضه موضوع البحث و الهدف المرجو من الدراسة و بما ان الدراسة تهدف الى وصف مدى تاثر الشباب بالافلام التسجيلية فهي بذلك تنتمي الى الدراسات الوصفية التحليلية فان المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الميداني بالعينة. و يعرف منهج المسح بأنه: محاولة منظمة لتقرير و تحليل و تفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او لجماعة معينة تنصب على الوقت الراهن بشكل اساسي و ان كان يهدف الى الحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل، و يعرفه "برجس" بأنه دراسة علمية لظروف مجتمع و احتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقديمه الاجتماعي.¹⁰

و يعتبر منهج المسح الوصفي بالعينة من انسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف و بناء و تركيب جمهور وسائل الاعلام و انماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة و وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن مصدرها من خلال مجموعة الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و طرق الحصول عليها.¹¹

و يعتبر منهج المسح الوصفي بالعينة من انسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف و بناء و تركيب

جمهور وسائل الاعلام و انماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة و وضعها

8 - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2004، ص 15.

9 - سمير محمد حسين: بحوث الاعلام، الاسس و المبادئ، عالم الكتب، القاهرة 995، ط 2، ص 13

10 - علي عبد المعطي، محمد السرياقوسي: اساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 1988، ص 415.

11 - محمد عبد المجيد : دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 122.

الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن مصدرها من خلال مجموعة الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و أما الأدوات التي استعملناها لدراسة الموضوع في الفصل التطبيقي هي:

الاستبيان: ويقصد به في البحث العلمي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم للمبحوث لأجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المعروفة.

ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية وخاصة علوم الإعلام والاتصال حيث يستخدم للحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات يملكها صاحبها المؤهل قبل غيره.¹²

عينة الدراسة ومجتمع البحث:

12 - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 220

تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة، يكون أساسها الجمهور ولما كان من الصعب التعامل مع كافة مفرداته يعتمد الباحث على نظام العينات يتطلب الإلمام بالقواعد المعرفية الخاصة برصد الكامل لمفرداتها وهذا نظرا لاستحالة القيام بالمسح الكامل لكونه يتميز بضخامة العدد من جهة والتشتيت من جهة أخرى. ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع¹.

وتتمثل عينة البحث في الطلبة الجامعيين على مستوى جامعة بحميس مليانة بالتحديد طلبة شعبة الإعلام والاتصال، وطلبة شعبة العلوم السياسية، التي تم اختيارها لتمثيل مجتمع البحث المدروس.

وتم استخدام أسلوب العينة القصدية في اختيار تخصص الطلبة الذين ستجرى عليه الدراسة الميدانية حيث اخترنا كل من طلبة قسم الإعلام والاتصال، وقسم العلوم السياسية.

ويعرف الدكتور محمد عبد الحميد العينة القصدية على أنها "هي اختيار مفردات العينة بطريقة عمدية، طبقا لما يراه الباحث مناسب من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث².

1- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهورية بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة مصر، 1993، ص، 200.¹

2- محمد عبد الحميد، المرجع نفسه ص 213.²

الفصل الثاني

الفيلم التسجيلي

الفصل الثاني : الفيلم التسجيلي

المبحث الاول : مفهوم الفيلم التسجيلي و خواصه:

يطلق اصطلاح الفيلم التسجيلي على تلك الافلام التي تصور عناصر الطبيعة، و هذا ما يميزها من الافلام الروائية. ففي كل مكان و اي مكان تقوم فيه الكاميرا بتصوير شيء من موقعه الحقيقي كما هو في الواقع يعد فيلما تسجيليا، و يتدرج تحت هذا المصطلح الافلام الاخبارية التي يطلق عليها الجرائد او المجلات السينمائية، و الافلام العلمية و التعليمية، و الافلام التي يطلق "افلام المعرفة" او افلام المعارف العامة و المحاضرات...¹³ و على ضوء هذا التعريف يمكن القول بان الافلام التسجيلية او السنما التسجيلية، تتركز على ثلاث قواعد رئيسية هي:

- 1- انها تستمد مادتها من واقع المكان الذي جرى فيه، حيث يتناول مظاهر الحياة المختلفة في واقعها الفعلي الحقيقي، و بالتالي فان مخرجها يتعامل مع عناصر واقعية حقيقية غير مؤلفة او متخيلة، و تتكون لقطاته و مشاهدته من الحدث الواقعي و تكون القصة هي المكان و المكان هو القصة.
- 2- يجري تنظيم المادة على ضوء فهم الواقع فهما ناضجا و دقيقا و بعد دراسة وافية و متأنية، و بذلك يقوم الفيلم التسجيلي بتوظيف عناصر الواقع لتفسير الموضوع او الحدث.
- 3- تقدم المادة في قالب جذاب يعتمد على البناء الدرامي كاساس فني لا يقف عند حدود الوصف السطحي للموضوع.¹⁴
- 4- يتسم الفيلم التسجيلي بقدر كبير من الموضوعية و الحيادية، و ذلك من منطلق اعتماد مادته اساسا على الواقع الموضوعي.
- 5- يعتمد (من حيث التشويق) على مدى اهتمام الفرد بالعالم المحيط به و هو بذلك لا يهتم بالحبكة او العقدة، ولا يعتمد على النجومية في التواصل مع الجمهور، كما في الافلام الروائية مثلا...¹⁵

13 - اشرف فهمي خوجه: الاسس الفنية لكتابة السيناريو و الاخراج التلفزيوني، دار المعارف الجامعية، 2001، ص 210.211.

14 - كرم شلبي:

15 - علي عبد العزيز بلال: الفيلم التلفزيوني: من الفكرة الى الشاشة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2013، ص 31.

المبحث الثاني : انواع الافلام التسجيلية:

اولا - الافلام العلمية: تعد الافلام التسجيلية العلمية من الافلام التثقيفية الهامة التي تعمل على تقديم المادة

العلمية المعقدة بأسلوب مبسط و واضح و ذلك لرفع ادراك المشاهد للعلم و اثراء هبراته المعرفية و كفاءاته الاطلاعية لجعله بعد ذلك في وضع المستوعب للاحداث العلمية و التكنولوجية.¹⁶

ثانيا- الافلام البيئية: نقصد بالبيئة هنا مفهومها الواسع الشامل لكل الظروف و العوامل المحيطة التي يحتمل ان

تؤثر في الكائنات الحية عموما، و في الانسان ككائن حي عاقل بشكل خاص... و تعتبر عن هذا المفهوم في اللغة الانجليزية العديد من المصطلحات التي يتبوأ معنى البيئة بينها موقع القاسم المشترك..واهم هذه المصطلحات هي: الجو *ambience* الوسط *milieu* المحيط *environment*

و يمكن تصنيف دلالات البيئة كما يلي:

❖ البيئة الطبيعية.

❖ البيئة العمرانية.

❖ البيئة الاجتماعية.

❖ البيئة الاقتصادية.

ثالثا : الافلام التاريخية: و هي التي تتحدث عما جرى لبني البشر في الازمنة الماضية بكل ابعادها الحضارية،

و السياسية، و الدينية، و الاسطورية، و الاقتصادية... و غيرها.. و في اطار دراستنا هذه يمكن تقسيم الماضي البشري (حسب المعطيات الوثائقية البصرية) الى خمسة اقسام كما يلي:

1- الماضي القريب: و هو الذي مزال متصلا مع الحاضر من خلال الذين عاشوا احداثه، و هم

الان شهود احياء عليه، اي ان مجال الزمنى يمتد حتى 100 عاما مضت منذ الان..¹⁷

و ضمن هذا المجال الذي اصطلحنا على تسميته بالماضي القريب تكون المادة البصرية للفيلم التسجيلي

التلفزيوني الذي يتحدث عن احدى الحربين العالميتين مثلا مستقاة من المصادر التالية:

❖ الارشيف السنمائي.

16 - عسلون تبعيسي: وصفة اولية للبرامج الوثائقية العلمية في التلفزيون العربي، مجلة الاذاعات العربية، تونس، العدد 4، 2002، ص 42.

17 - علي عبد العزيز بلال: المرجع السابق، ص 40.38.

❖ ارشيف الصور الفوتوغرافية التي تمثل الامكنة و الاشخاص و الاحداث و العمائر و غيرها...

❖ شهادات حية للذين شاركو في الحرب او عايشو احداثها وما زالو على قيد الحياة.

❖ تصوير بعض الاماكن الموجودة و التي كان لها حضور قوي في تلك الاحداث.

2- الماضي المتوسط: و هو الي يرتد في الزمن خلفا حتى نحو سبعة قرون... و كمثال عليه ناخذ

بدايات نشوء السلالة العثمانية التي اسسها عثمان ال طغرل عام 1281 ... و تحولت الى خلافة اسلامية استمر سلطانها حتى مطلع القرن العشرين...

و تكون المادة البصرية للفيلم التسجيلي التلفزيوني الذي يتناول احدى فترات ما اصطلحنا على تسميته بالماضي المتوسط مستقاة من:

❖ الصور اللونية المرسومة يدويا... حيث لم تكمل التصوير الفوتوغرافي قد اكتشفت بعد..

❖ الوثائق و المخطوطات و الخرائط التي تعود الى تلك الفترة...

❖ العمائر التاريخية : الدينية منها و المدنية و العسكرية.

❖ الادوات التي كانت مستخدمة في كل مجالات الحياة، الزراعية و الصناعية و الفنية و المنزلية و غيرها...

3- الماضي القديم (البعيد): و يمتد حتى الالف الاول ق.م و كامثلة عليه ناخذ مرحلة

الامبراطورية الرومانية، او الدولة البيزنطية، او الدولة الاموية... و يمكن ان نستمد المادة البصرية لهذه المراحل التاريخية القديمة من المصادر التالية:

❖ الاثار العمرانية او ما تبقى منها.. مثل مسرح الكولوسيوم الروماني الشهير في وسط مدينة روما او

بقايا القصور الاموية في بادية الشام كقصر الحير الشرقي و قصر عمرة و غيرها..

❖ اللوحات الفنية: مثل لوحات الفريسك او الفسيفساء...

❖ التماثيل النحتية و النقوش الكتابية و المخطوطات...¹⁸

4- الماضي الوغل في القدم: و يبدأ منذ ما يعرف بالعصر الحجري الوسيط metholithique .. اي نحو 10000 سنة ق.م و هي المرحلة التأسيسية الانتقالية بين العصر الحجري القديم palaeolitique التي كان الانسان خلالها يعيش في الكهوف.

و تعتمد المادة البصرية في الافلام التسجيلية التي تتناول هذه الحقبة على اعمال التنقيب و المكتشفات التي تنجم عنها و المدعمة بشهادات و تفسيرات علماء الاثار و بالرسوم الافتراضية التوضيحية..

5- الماضي السحيق: هو الذي يعرف بالعصر الحجري القديم palaeolithique و يمتد حتى 2 500 000 الف عام.. و تعتمد المادة البصرية التي تتناول هذه الحقبة ايضا على نتائج اعمال التنقيب و التحليلات و الرسوم التوضيحية الافتراضية.

رابعاً: افلام السير الذاتية:

يتناول هذا النوع من الافلام التسجيلية حياة الاشخاص الذين تشكل تجاربهم الحياتية نموذج او قدوة او مثلاً للاخرين.. و يمكن تصنيفهم في فئتين اساسيتين هما:

1- المبدعون و المشاهير: من السياسيين و رجال الدين، و القضاة، و الفنانين، و الادباء، و الشعراء، و نجوم الرياضة و السينما و غيرها..

2- اناس عاديون: و هم الذين يمكن اعتبارهم نماذج لظواهر سلوكية قابلة للتعميم... و في هذا النوع من الافلام التسجيلية يتم اللجوء احيانا الى التشخيص البصري للشخصية موضوع الفيلم.¹⁹

خامساً : الافلام الثقافية:

تهدف الافلام الثقافية الى نشر الثقافة العامة بين الفئات المختلفة في المجتمع من خلال عرض الموضوعات الفنية و الاجتماعية و الثقافية التي هي وسيلة من وسائل و مشر الثقافة و المعرفة، و تعريف المجتمعات بالثقافات المختلفة²⁰

سادساً: الافلام السياحية:

19 - علي عبد العزيز بلال: الرجوع نفسه، ص 44.43

20 - يوسف يوسف : موضوعات الفيلم الوثائقي العراقي، المؤسسة العامة للسينما و المسرح، بغداد، 1987، ص 37.

عرض الآثار و المعالم السياحية اذ يقوم الفيلم بوظيفة الكشك عن القيم الاجتماعية و الفكرية و الجمالية و يوسع افاق التفكير عند التلقي عبر تزويده بمعلومات حول الحضارات و المعالم الاثرية الموجودة في العالم.²¹

المبحث الثالث : اهداف انتاج الافلام التسجيلية:

في مجال الافلام التسجيلية تنفرع منه عدة اهداف مختلفة منها:

اهداف دعائية **propaganda**: و تشمل العديد من اشكال الدعاية..اهمها:

أ- افلام الدعاية السياسية: يرتبط هذا النوع من الافلام التسجيلية بسياسات الدول في حالات السلم و الحرب.

ب- افلام الدعاية الدينية: ة تتعلق بتكريس العقيدة الدينية عند اتباعها من جهة، و بحملات النشر و التبشير من جهة اخرى.

ج- افلام الدعاية السياحية: و تهدف الى استقدام اكبر عدد من السياح من منطلق ان السياحة هي احد مصادر الدخل القومي..

د- افلام الدعاية الانتخابية: المتعلقة بالترويج الانتخابي لاشخاص او احزاب او هيئات او غيرها... اهداف ارشادية **Guidance**: و اهم مجالاتها:

أ- افلام الارشاد التربوي: و يفترض ان تتناول اهم الطرق التربوية العلمية للاجيال الناشئة بما يساهم في تعزيز دور المدرسة و الاسرة، و كافة المعنيين في المجال التربوي.

ب- افلام الارشاد الصحي: و تهتم بكل ما يتعلق بقضايا الصحة العامة التي تشمل صحة الفرد النفسية و العقلية و الجسدية...²²

ج- افلام الارشاد البيئي : و تهدف الى التوعية باهمية الحفاظ على البيئة و تقويم حالات السلوك الفردي و الجماعي تجاهها..

21 - يوسف حسن محمود الفراجي : اشكال البرامج الوثائقية و مضامينها (قناة ابو ظبي نموذجاً) ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2002، ص 25.

22 - علي عبد العزيز بلال: الرجع نفسه، ص 35.33

اهداف تعليمية (تربوية) **Education**: و تشمل كل اشكال الافلام و البرامج التسجيلية التي يمكن توظيفها ضمن المناهج التعليمية الرسمية و غير الرسمية ..و بذلك يكون انتاج الافلام التسجيلية مرتبط بمناهج التربية و التعليم كوسائل شرح و توضيح.. و تشمل ايضا التعليم غير الرسمي كتعليم قيادة السيارات مثلا..²³

المبحث الرابع: المصطلحات المستخدمة في الفيلم التسجيلي:

و نعرض فيما يلي لاهم هذه المصطلحات و التي نرى اهمية استيعابها نظريا بالنسبة للدارسين وصولا الى تطبيقها عمليا عند الممارسة على النحو التالي:²⁴

❖ اللقطة **shot** :

يعرف احمد زكي بدوى اللقطة بأنها جزء من الفيلم الخام الذي يتم تصويره بصفة مستمرة و دون توقف للمرء او المنظر او اي شيء يراد تصويره، و تحدد اللقطة من لحظة ادارة الكاميرا و هي في وضع معين حتى تتوقف او حتى يتم النقل الى منظر اخر في السنما.

و يذكر ايضا ان اللقطة هي اصغر وحدة في اللغة السينمائية، و يتكون الفيلم الطويل من الاف من الصور منظمة داخل اللقطات.²⁵

• انواع اللقطات **the size of shot**:

1- لقطة قريبة جدا **BIG CLOSE UP**:

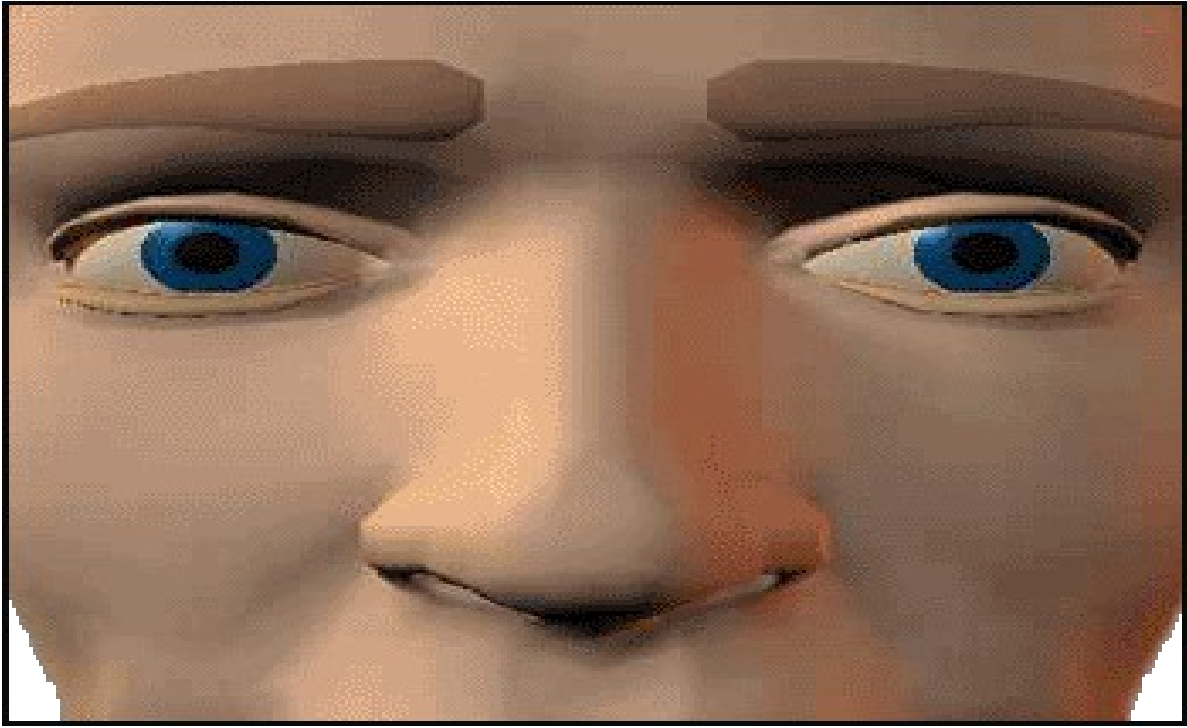
عادة ما تختصر الى ل.ق.ك **B.C.U** و عندما يشير المرء الى ل.ق.ك لوجه الشخصية فانه يعني لقطة كبيرة جدا تملأ الشاشة بوجه الشخصية و يقطع الكادر اعلى الراس و اسفل الذقن او حتى اقرب. و انه من الصعوبة تكوّن ل.ق.ك. بشكل يرضي داخل الكادر المستطيل للكاميرا السينمائية و لذلك يتم الاحتفاظ بها بوجه عام لمناسبات التركيز الخاص على رد الفعل الذي يظهره تعبير الوجه.²⁶

23 - علي عبد العزيز بلال: نفس المرجع، ص 36.35

24 - منى الحديدي، سلوى امام: اسس الفيلم التسجيلي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002، ص 62

25 - اشرف فهمي خوجة: الاسس الفنية لكتابة السيناريو و الاخراج التلفزيوني، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص 217.218

26 - ادريان برونال، ترجمة مصطفى محرم: سيناريو الفيلم السنمائي، تقنية الكتابة للسينما، ص 32.



BIG CLOSE UP

اللقطة قريبة جدا

-2 اللقطة القريبة **CLOSE UP**:

تصور شخصا من اعلى راسه حتى اكتافه او اي جزء تفصيلي من شيء يتم تصويره.²⁷ من الواضح ان القرب لهذه اللقطات يمكن ان يتنوع و لكن حيث توجد الالاف من الاشياء التي تزيد الاقتراب منها فمن المستحيل ان تساير التنوع في محبط كامل من الجمل التقنية الموجزة.²⁸

27 - اشرف فهمي خوجة، نفس المرجع السابق، ص 220.

28 - - ادريان برونال، ترجمة مصطفى محرم، المرجع السابق، ص 32.



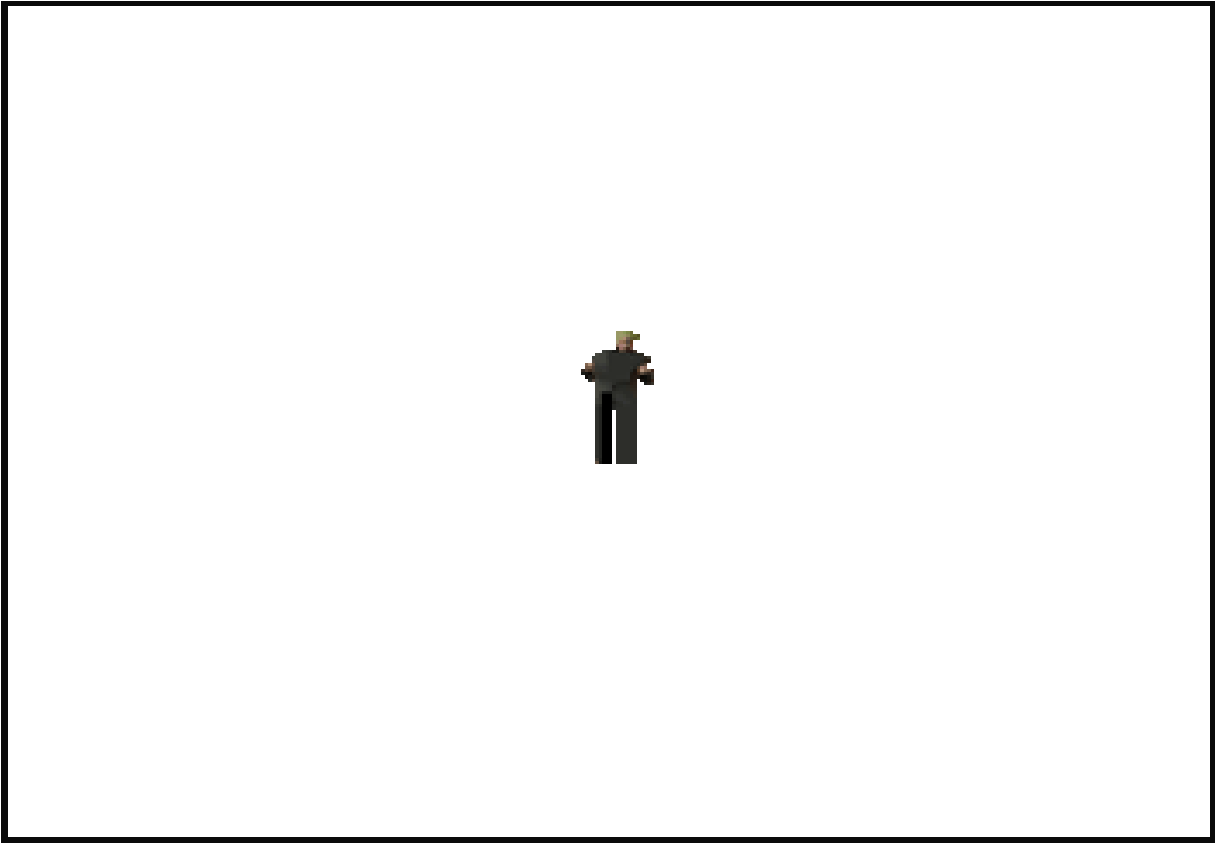
CLOSE UP

اللقطة القريبة

3- اللقطة البعيدة جدا (ELLS) (EXTERME LONG SHOT):

هي التي تحتوي أكبر كم من المعلومات يمكن ان تصل الى المتفرج، بحيث انها تعرض المناظر الطبيعية او مكان ما من مكان بعيد. و فيها يبدو الشكل صغيرا داخل الكادر و من الممكن معرفة اذا كان الشكل بشريا، و لكن من الصعب التمييز بين هل هو ذكر ام انثى.

و يستخدم هذا الحجم غالبا في الافتتاحية لتقديم معالم المشهد حيث يكون التعرف على المنظر اهم من التعرف على الشخص او الاشخاص. فالغرض منه هو معرفة "اين" و ليس المطلوب ان نعرف "من". و هو وسيلة للحصول على ثروة من المعلومات العامة دون تفاصيل. و تعرف هذه اللقطة ايضا باللقطة العريضة the wide shot او بالزاوية العريضة the wide angle لان معظم الكادر يشغله منظر و ليس شخص²⁹



(EXTERME LONG SHOT (ELS

لقطة بعيدة جدا



-4 اللقطة المتوسطة البعيدة **medium long shot**:

تصور شخصا من اعلى راسه الى ركبته و احيانا ما تسمى اللقطة الامريكية **american shot**.³⁰ و هي اولى اللقطات التي تقطع فيها حدود الكادر جسم الشخص المراد تصويره. و غالبا ما يكون العامل الحاسم مع المرأة هو طول الفستان³¹

30 - اشرف فهمي خوجة، مرجع سابق، ص 220 .

31 - موقع مركز الرائد للتدريب و التطوير الاعلامي (www.al-raeed.net/training)



اللقطة المتوسطة البعيدة **medium long shot**

5- اللقطة المتوسطة **medium shot** :

هي التي تصور شخصا من وسطه حتى اعلى راسه حيث يقطع الحد السفلي للكادر اسفل الخصر و الرسغ. و بذلك نستطيع تحديد عمر الشخصية و لون الشعر بل من الممكن ايضا تحديد خامة الملابس. و لاننا يمكننا رؤية عيني الشخص بالكامل لذا يجذب محيط عينيه نظر المتفرج.³²



اللقطة المتوسطة medium shot

كما يوجد هناك تنوعات للقطعة المتوسطة مثلا:



و هي اللقطة التي تشمل ثلاث اشخاص و تعرف باللقطة الثلاثية three shot.



هي اللقطة التي تشتمل على شخصين و تعرف باللقطة الثنائية two shot.

-6 - اللقطة المتوسطة القريبة (MCS) : Medium Close Shot

هي اللقطة التي تصور شخصا من صدره حتى أعلي رأسه . أى أن الحد السفلي للكادر يقطع أسفل مفصل الذراع (أسفل الإبط) أو أسفل جيب الصدر بالنسبة لذكر يرتدي سترة أو بروز الصدر بالنسبة لأنتى. وتظهر تعبيرات الوجه هنا طاغية وعينا الشخص بارزتان. كما أن درجة لون بشرته يمكن تمييزها، وكذلك شكل الندوب على وجهه. ولأن العينان تقع على حدود الثلث الثاني من الكادر. يبقى لدينا مجال لحدوث شيء أو جزء من شيء لنراه فى الخلفية، كذلك يمكن رؤية تسريحة الشعر وخامته بوضوح ، وكذلك مساحيق التجميل الموضوعة على الوجه. ³³



اللقطة المتوسطة القريبة

❖ المصور:

المصور السينمائي هو الشخص الذي يتعامل مع كاميرا الفيديو أثناء تصوير مشاهد الأفلام و هو المسؤول عن عمليات الإضاءة و المسائل الفنية و التقنية الخاصة بالتصوير.³⁴

و تتضمن مهام المصور ما يلي :

-عمل جدول للتصوير يعتبر كرسم تخطيطي شامل للفيلم كله بما في ذلك ادارة الكاميرا و الاضواء المقترحة و الموسيقى و الصوت.

-تحديدي مشاهد الفيلم في جدول التصوير مجمعة بالترتيب الذي ستصور به.

-العناية بالتخطيط و الدراسة قبل بدء التصوير من الاهمية لانها توفر في وقت التنفيذ و التكاليف.³⁵

وغالبا مايستعين في عمله بمساعدين بحيث:



-مساعد مصور أول :

1st assistant camera operator

هو المسؤول عن نصب الكاميرا في مكان التصوير ولضم الفيلم setting and threading the camera فيها وتركيب العدسة عليها , ومتابعة وضوح الصورة أثناء تصوير اللقطة , وكتابة تقارير الكاميرا للمصور.

- مساعد مصور ثان : 2nd assistant camera operator

هو المسؤول عن إحضار الفيلم الخام إلى موقع التصوير, وكتابة البيانات الخاصة بالمخزون المتوفر منه , وتعبئة الأفلام في خزانة الكاميرا loading magazines , ونقل الكاميرا من موقع لآخر ويكون مسئولاً أمام المساعد الأول

34 - يوم 28/04/2016، الساعة 17.30، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A

35- اشرف فهمي خوجة، نفس الرجوع، ص 228.

الماشينست : Key Grip هو المسئول عن تجهيز معدات تحريك الكاميرا في مكان التصوير, ومن مهامه الضرورية أن يقوم بتنفيذ حركات الكاميرا على الحاملة dolly, أو ذراع الكاميرا boom, أو الرافعة crane, أو الشاريو Tracking. أثناء التصوير بناء على قرار المخرج ومدير التصوير.³⁶



❖ الصوت:

عناصر شريط الصوت :

يحتوي شريط الصوت في الفيلم على أربعة عناصر :

❖ 1- المؤثرات الصوتية

❖ 2- الموسيقى

❖ 3- التعليق

و هذه الأصوات يمكن استخدامها مع بعضها أو بصورة مستقلة بشكل واقعي أو بشكل تعبيرى و من الضروري أن تكون الأصوات متزامنة مع الصورة . بمعنى أن تكون صادرة في نفس اللحظة و متوافقة مع الحركة و شريط الصوت النهائي يتكون من الأشرطة السابقة حيث يتم مزجها مع بعض ، و أهم الأشرطة هو الذي يتم تسجيله أثناء تنفيذ الفيلم مصاحبا للتصوير أي التسجيل المباشر مثل راو يحكي عن شئ أو ماكينة تدور بصوت معين . أما الموسيقى أو الأغاني فتسجل قبل التصوير و تتركب على الصورة عند المونتاج .

❖ المكساج (مزج الأصوات) :

و هو آخر خطوة في مجال التسجيل الصوتي ، و يتم فيه مزج أشرطة الصوت المختلفة على شريط واحد يتم طبعه في النهاية بجوار الصور على شريط النسخة الاستاندر . و عملية المكساج لا تتم إلا بعد عملية المونتاج و ترتبط بها ارتباطا و ثقيا .

❖ المونتاج _ Editing _ Montage

و المونتاج بمعناه الدقيق ليس عملية تقطيع و توصيل و تجميع اللقطات المصورة ، و هو ما يتم على المافيوولا-

بالنسبة للسينما- داخل حجرة المونتاج لكنه عملية تركيب خلاق لجزئيات الفيلم من حيث تكوين الأفكار

و المعاني و الأحاسيس و المشاعر و الإيقاع و الحركة ، و كذلك تحقيق الوحدة الفنية للفيلم .

فالمونتير يتسلم لقطات التصوير اليومي من المعمل و يبدأ في مشاهدتها و بلصقها بآلة اللصق الخاصة ، و يقوم

بمطابقة الشرائط المصورة ، و الصوت بآلة التزامن الموجودة لديه طبقا لتسلسل السيناريو من ناحية و لمواقع

اللقطات داخل المشهد من ناحية أخرى .

و يعد المونتاج أهم مرحلة من مراحل العمل الفني حيث يتضمن جميع العمليات التي تتم بالنسبة للصوت و

الصورة الفيلمية و التليفزيونية بين نهاية التصوير و الإنتاج و بين العرض النهائي لهما .

و الكلمة الشائعة في الاستديوهات العربية المونتاج مأخوذة من الفعل الفرنسي Monte و هي تعني

التجميع ، و التحديد ، و التركيب ، و التنسيق ، و اللصق ، و سلسلة السياق ، و ترابط التتابع في وقت واحد

و تسمى في السينما المونتاج الفيلم - Film Editing ، أما في التليفزيون فتسمى مونتاج ما بعد الإنتاج

Production Post Editing .و بالرغم من أن عمليات البناء مختلفة تماما في كلتا الوسيلتين إلا أن

الهدف في كليهما واحد ألا و هو إنتاج عمل فني ناجح عن طريق تقديم الأجزاء المختارة بعناية من المواد المتاحة

و يعرف أحمد كامل مرسي و مجدي و هبة هذه العملية بأنها :

-عملية فنية و حرفية تقوم أساسا على عمليتي القطع و اللصق، و تركيب اللقطات في السياق الطبيعي ليطابق السرد الفيلمي أو التقطيع الفني ، الذي وضعه المخرج مع المؤلف في معظم الأحيان و يرى أحمد زكي بدوي في أن المونتاج أو التوليف المبدع هو عملية فنية خلاقة لاختيار و ترتيب و توليف و تسلسل المناظر و الأصوات لإخراج الفيلم في صورته النهائية بشكل إبداعي جديد ، و يتضمن هذا النوع من التوليف تعديلا للواقع و الحقيقة . و يقرر محمد فريد عزت أن المونتاج صورة مركبة تصنع بضم عدد من الصور المستقلة بعضها إلى بعض و يعرف المونتاج في مصر و الوطن العربي عامة بأنه تهذيب الفيلم أو الشريط الفيديو باستبعاد لقطات غير صالحة من حيث المضمون أو النوعية أو إضافة لقطات ما أو تبديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها ، و يقصد بكلمة المونتاج في الولايات المتحدة الأمريكية معنى آخر و هو مجموعة من اللقطات الفيلمية أو المسجلة على فيديو غير مرتب زمنيا لإيجاد فكرة معينة و غالبا ما يكون موضوعها انتقاليا كمرور الزمن أو مرور الحوادث ، و قد ترتبط الصورة فيها بالمزج أو الازدواج أو أي مؤثرات خاصة أو حيل أخرى .ويرى تايمز وهادسون Thames a Hudson أن المونتاج عملية تغطي جميع المراحل ما بين تصوير و تسجيل الفيلم و الانتهاء من إخراجها - مه استبعاد العمل المعلمي - و هي عملية تتضمن ترتيب جميع المواد و اختيار القرارات الخاصة بما سيظهر في الشكل النهائي و يؤكد هارمسورز Harmsworth أنه :أداة تستخدم في خلق صورة ذهنية معينة في عقل الجمهور ؛ و ذلك لخلق إحساس أو جو معين من خلال سلسلة من اللقطات الموجودة ذات انطباع تعرض واحدة تلو الأخرى بسرعة و بدون ترتيب منطقي واضح . و يسمى البعض المونتاج أو عملية

وضع الفيلم معا ، في شكله النهائي بما في ذلك اختيار و ترتيب اللقطات ، و المشاهد ، و الفصول ، و مزج كل شرائط الصوت مع الصورة ، و أحيانا يطلق على هذه العملية كلمة تقطيع (Cutting) ولكن هذا المصطلح يعبر عن العملية من الناحية الحرفية فقط ، بدون أي نواحي درامية أو فنية ، والتي يتطلبها عمل فيلم مؤثر و مترابط ، و لا يتضمن أيضا عملية مزج شرائط الصوت مع الصورة . و يقول بون وچونسون Bone a Johnson عن المونتاج أنه :واحدة من أهم خطوات عمل الفيلم حيث تتضمن اختيار أحسن الزوايا و اللقطات ، التي تم تصويرها و تركيبها في وحدة متكاملة داخل مشاهد ، و فصول ، و سرعة و توقيت مناسبين . و يقرر بوب فوس Bob Foss أن المونتاج ليس مجرد لصق لقطتين من الفيلم معا مع مراعاة قواعد التتابع Continuity ، و لكن أين و كيف ، و متى القطع يعتمد في المقام الأول على أسلوب الفيلم ككل ، فالقطع الناعم في موقف معين ، قد يعتبر قطعاً خشناً في موقف آخر . و يقول سيجل siegel أن المونتاج - الذي يعد أحد العناصر الأساسية لفن الفيلم - يقصد به تركيب جزئيات الفيلم بشكل خلاق من حيث الأفكار و المعاني و الأحاسيس و الإيقاع و الحركة و تحقيق الوحدة الفنية للفيلم ككل - و من ثم ظهر المصطلح

الإنجليزي Editing ليكون المقابل الإنجليزي للمصطلح الفرنسي Montage³⁷.

الفصل الثالث

37 - منى الحديدي، سلوى امام: السنما التسجيلية (الخصائص و الاساليب و الاستخدامات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص 154.152

تمهيد:

يلعب الوعي السياسي أكثر الأدوار نشاطا في المجتمع، لأنه يمثل حلقة وصل بين الإقتصاد ومختلف أنواع الوعي الإجتماعي، ويمتاز الوعي السياسي بكونه موجها ومنصبا على هدف ما، أي أنه يعكس الوجود الإجتماعي في أهداف ومهمات تتقيد بها الطبقات إبان نضالها لتحقيق مصالحها، في إطار ذلك أصبح يمثل واحدا من أهم الموضوعات الرئيسية في علم الإجتماع بصفة عامة، وعلم الإجتماع السياسي بصفة خاصة والذي إستحوذة على إهتمامات الباحثين لدراسته في ظل ربطه بالعديد من المتغيرات الأخرى.

سنتناول بالتفصيل في هذه النقطة الوعي السياسي، مفهومه وأنماطه وأدوات تكوينه.

المبحث الاول: مفهوم الوعي:

جاءت كلمة الوعي في اللغة العربية من الوعاء لتضمن الاحتواء بمعنى جمع الشيء و حفظه مع تمثله و فهمه و اضماره.³⁸

و هو ادراك الفرد لنفسه و للبيئة المحيطة به، و هو على درجات من الوضوح و التعقيد، و الوعي بهذا المعنى يتضمن ادراك الفرد لنفسه و لوظائفه العقلية و الجسمية و ادراكه لخصائص العالم الخارجي و كذا ادراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة³⁹ حيث يرى " جورج هيربرت ميد" ان الوعي نتيجة الفعل الاجتماعي⁴⁰ و للاحاطة اكثر بمفهوم الوعي تجدر الاشارة الى ما ورد في الموسوعة السياسية لماهر الكيلاني و التي كانت محاولتها في تحديد مفهومه الاكثر احاطة، حيث يرد ان الوعي هو المعرفة و الادراك و التنبيه و الفهم للنفس و العالم الخارجي و للانتماء الاجتماعي، و ينتج عن التأمل للعالم الموضوعي و العمل و الفعل الاجتماعي بكل اوجهه. و يؤدي الوعي الى اتخاذ مواقف فردية و جماعية عملية اي ان الوعي مرتبط بالسلوك، و تلعب اللغة دوراً مهماً في عملية الوعي اما في علم النفس فيستخدم بمعنى الشعور، و هناك الوعي و هو حالة اليقظة و اللاوعي و هو اللاشعور في حالة النوم و الاغماء⁴¹

بالتالى، " يتحدد الوعي إجرائياً بدراسة معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحضورهم ومستقبلهم، في التعليم والعمل والزواج والمشاركة السياسية.. الخ. أى دراسة ذلك النمط من إدراك الواقع الاجتماعى بجوانبه المختلفة، أو التصور الفكرى والصورة الذهنية التى يحملها المبحوث لهذه الجوانب من الواقع كما تبدو فى استجابته عبر المواقف المتخيلة التى تطرح على المبحوثين من خلال أداة البحث.⁴²"

المبحث الثاني: انواع الوعي:

38 - بطرس البستاني : مخطط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 977.

39 - ابراهيم المذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 644.

40 - ك-اوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشال كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، ط 2، 1982، ص 84.

41 - ماهر الكيلاني و اخرون: موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ج السابع، د س، ص 296.295.

42 - بير أمين: تزييف وعى الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006. ص 33.

الوعي القومي: يكون نتيجة لتوافر عوامل تكوين الامة لا سابقا لها. فالوعي القومي العربي ظهر في القرن الماضي و هو نتيجة لوجود الامة العربية قبل ذلك التاريخ بكثير و ليس سببا لها. و هناك انواع من الوعي القومي المزيف او الموهوم، كالدعاء البعض ان النزاعات الاقليمية و الانعزالية هي نزاعات قومية.⁴³

يرتبط الوعي القومي بمدى المام افراد المجتمع بالمسائل العامة التي تواجه المجتمع القومي الذي يعيشون فيه، و اهتمامهم بمة تقييم لها و يتضمن ايضا تفاعل افراد المجتمع مع ما يحدث من مستجدات، و يمكن الاستنباط انه كلما زاد الوعي القومي لدى الافراد زادت مشاركتهم في بناء المشهد القائم في تلك المجتمعات، و تبعا لذلك ايضا يكون الافراد الذين يتمتعون بهذا الوعي مدركين لحقوقهم و واجباتهم المتعلقة بالانتماء العام، كادراك الفرد العربي الواعي لموجبات الوحدة بين الدول العربية مع عدم اغفال الازواضع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية القائمة في محيط الاقليم المقصود.⁴⁴

الوعي الطبقي: يعتبر المصلح تعبيرا ماركسيا يعني ادراك ابناء فئة اجتماعية معينة بانهم ابناء بقية اجتماعية واحدة، و هذا الادراك يستند الى تماثل الازواضع الاقتصادية و الاجتماعية و تجانس المصالح و الاهداف و تحدد النظرية الماركسية الانتماء الطبقي انلاقا من علاقة الطبقة بوسائل الانتاج و موقعها في عملية الانتاج. و الوعي الطبقي عندها حتمي و اساسي في اتجاه العملية التاريخية التي تنطلق من صراع الطبقات لتصل في النهاية الى انتصار الطبقة العاملة، و الغاء الملكية و تحقيق المجتمع الشيوعي اللاطبقي.⁴⁵

الوعي البيئي: يقول عدلى كامل فرج: تحتاج البشرية الى اخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة، ولا يمكن ان تصل الى هذه الاخلاق الا بعد توعية توضح للانسان مدى ارتباطه بالبيئة و تعلمه ان حقوقه في البيئة يقابلها واجبات نحوها.

الوعي البيئي يرتبط باحترام الفرد لبيئته و مدى ارتباطه بها في علاقات متبادلة، و يمثل ذلك في علاقة قوامها كل حق لك في البيئة يقابله واجب عليك نحوه.⁴⁶

الوعي الاخلاقي: يعيش الانسان في تجمع بشري مكون من مجموعة من الافراد يتمتع كل منهم بحس مصلحي يحاول من خلاله تحقيق مآربه الشخصية. في عديد من الاحيان تتناقض المصالح الفردية مع المصلحة العامة للجماعة التي ينتمي اليها الفرد و من هذا المنطلق كانا لزاما وجود نظام يحكم هذه العلاقة بين الفرد و الفرد و بين الفرد و الجماعة، فكانت الاخلاق كناموس ينظم العلاقة بين الافراد و مصالحهم.⁴⁷

43 - ماهر الكيلاني و اخرون : مرجع سابق، الجزء السابع، د.س، ص 269.

44 - امام شكري ابراهيم احمد القطان: الاعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009، ص 115

45 - نظام الجاسور : موسوعة علم السياسية، دار مجدلاوي، الاردن، 2004، ص 395.

46 - محمد منير حجاب : المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة 2004، ص 620.

47 - امام شكري ابراهيم احمد القطان: مرجع السابق، ص 118.

الوعي السياسي: يعد الوعي السياسي على درجة كبيرة من الامية من الدراسات الاجتماعية و الساسية.⁴⁸ و هو مجموعة من القيم و الاتجاهات و المبادئ السياسية التي تتيح للفرد ان يشارك مشاركة فعالة في اوضاع مجتمعة و مشكلاته: يحللها و يحكم عليها و يحدد و موقفه منها و يدفعه الى التحرك من اجل تطويرها و تغييرها.⁴⁹ كما توجد انواع اخرى للوعي منها:

- الوعي السياحي - الوعي الاعلامي - الوعي الاقتصادي - الوعي الامني ...

المبحث الثالث: ماهية الوعي السياسي:

• المطلب الاول: مفهوم الوعي السياسي:

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة. فقد أثر تكوين اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة. وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب بدءاً من الحضارة الرومانية، إلى الحضارة اليونانية التي يعود لها الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أضحت بمثابة قواعد فكرية، إضافة إلى مساهمة المفكرين الإيطاليين وأشهرهم مكيافيلي* الذين كانت لديه نظرة نقدية بالنسبة لحكم الكنيسة وسيطرتها على الدولة، وصولاً إلى الحضارة الإسلامية التي لا تفصل بين الدين والدولة والإهتمام بالسياسية يكون ضمن الشريعة الإسلامية.⁵⁰

48 - سمير خطاب: التنشئة السياسية و القيم، ايتراك للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2004، ص 46.

49 - محمد منير حجاب: مرجع سابق، ص 621.

50 - زيرفان سليمان البراوي: الوعي السياسي وتطبيقاته " الحالة الكوردستانية نموذجاً "، مطبعة خاني دهوك، 2006، ص 14 .

ترتبط كلمة سياسة في اللغات الأجنبية والإنجليزية منها على وجه الخصوص بالحكم، فهي كما يعرفها قاموس The English Dectonar "علم وفن الحكم"، أو هي العلم الذي يهتم بشكل وتنظيم وإدارة دولة ما فضلا عن إهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الأخرى ومن ثم فهناك سياسة خاصة بكل دولة من الدول تقريبا.⁵¹

يعتبر الوعي السياسي من الموضوعات الرئيسية في علم الاجتماع السياسي بصفة خاصة وعلى درجة كبيرة من الأهمية في مجتمعات العالم النامي التي تعاني من مشكلات تتفاقم في حداثها يوما بعد يوم كلامبالاة وعدم اهتمام مواطنيها بالأمر السياسي وعدم الإحساس بالمسؤولية، وتوضح أهمية الوعي السياسي من خلال الدور البارز والهام الذي تقوم به أيديولوجية السياسة التي تعكس المصالح والإهتمامات السياسية الأساسية وخاصة اللصيقة. بالجماعات أو الطبقات الحاكمة في المجتمع ويربط بين الوعي السياسي لدى الطبقات والفئات الإجتماعية المختلفة بالظروف التاريخية فمثلا المفاهيم والآراء السياسية لطبقة أصحاب رؤوس الأموال أو البرجوازية تختلف بكثير عن تلك الخاصة بطبقة العمال والبروليتاريا. لقد تعددت تعريفات الوعي السياسي نذكر منها ما يلي:

يعرف خيرى إبراهيم الوعي السياسي على أنه: ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلى أو العالمى نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع والتي تعد مؤشرا جيدا على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار. ومدى ظهور فكرة المواطنة.

ويرى محمد علي محمد الوعي السياسي بأنه: إدراك الشباب أو أي فئة للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للأحزاب القائمة وكيفية الإعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعهم والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع.⁵²

يقصد بالوعي السياسي: القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الإجتماعية التي يصادفها المرء في حياته، سواء على المستوى الأسري أو الجماعي أو السياسي.⁵³

51- إسماعيل علي سعد: قضايا علم السياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 53.

* مكيايلي: مفكر إيطالي مشهور، صاحب كتاب " الأمير " الذي رجع سبب تخلف إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة .

52 - إمام شكري إبراهيم أحمد القحطان: مرجع سبق ذكره، ص، ص 122-124.

53- محمد عبد الواحد حجازي: الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2007، ص 218.

وأما الفكرة الإسلامية فقد أشارت إلى مسألة الوعي في إطار السياسة الشرعية وقد ارتبطت كلمة الوعي في الفكر الإسلامي بالجمع والحفظ على النحو الذي نجد في القرآن الكريم قال الله تعالى " **وجمع فأوعى** " ⁵⁴ وقد كونت وعياً سياسياً لدى المسلمين منذ قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وذلك لارتباط الجانب الديني والديني ببعض، وبدأ العمل على نشر الدعوة الإسلامية ونشر المفاهيم السياسية التي جاءت بها الإسلام. وأما التنمية السياسية يعرفها فيري على أنها التغيرات في اتجاه توزيع وتبادل السلطة، كما أنها تفترض إضفاء الفاعلية على المؤسسات والجماعات والقيم والتنشئة والثقافة السياسية والفاعلين وأطراف العملية السياسية. والتنمية السياسية بحاجة إلى عقول متفتحة تؤمن بالديمقراطية فكراً وممارسة، وهو مصطلح يعرفه آخرون على أنه: عملية انتقال منظم من النظم السياسية التقليدية إلى النظم الأكثر حداثة، ومن النظم الإستبدادية إلى النظم الديمقراطية، ولأنها أيضاً عملية انتقال ورفع في الكفاءة. ⁵⁵

فعملية التنمية ليست في حقيقة الأمر عملية إنشاءات مادية ولا استيراد مظاهر التكنولوجيا ولا شراء التقدم، ولكنها عملية تغيير اتجاهات وقيم، وتعديل سلوك وخلق مهارات وإنشاء وعي، وهي عملية تملك لكل أسباب التقدم، وقدرات على إرساء نظم وتوطن إبداع، ومن هنا فإن هدف التنمية هو الإنسان. هو صقل قدراته وتنمية مواهبه وإخصاب خياله الخلاق وتغيير مفاهيمه في سياق التقدم. ⁵⁶

تعتبر التنمية السياسية إحدى الجوانب الرئيسية باعتبارها الأساس في تحقيق العمل التنموي خاصة على الصعيد المحلي ولهذا تسعى الدول إلى إقامة نظام سياسي قادر على التعبير على الآراء العريضة لأبناء المجتمع، من خلال الديمقراطية وتحفيز المشاركة في حل المشكلات. ⁵⁷

54 - سورة المعارج - الآية (18) .

55- خالد محمد أحمد الفقيه: دراسة حول التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي، لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2008، ص 7.

56- محي الدين عبد الحلیم: فنون الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص 21.

57- منى سعيد الحديدي: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، القاهرة، 2006، ص 175.

المطلب الثاني: أدوات تكوين الوعي السياسي:

تتعدد الأدوات التي تساعد على تحقيق الوعي السياسي. فالإنسان منذ ولادته يعيش مؤسسات عديدة بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام، الأحزاب السياسية. وهذه المعاشية تؤدي إلى إكسابه الكثير من المعلومات والمعارف والقيم والمعايير والاتجاهات التي تؤثر على سلوكه السياسي، إيجاباً أو سلباً على نحو مباشر أو غير مباشر.

أ- العناصر غير الرسمية :

1- الأسرة: وهي تلعب دوراً هاماً لتنشئة الطفل، فهي الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل حيث يولد وليس لديه أي ارتباط بأية أنماط السلوك المختلفة التي تشكل مجموعة آرائه وتصرفاته حول المسائل السياسية، وفي هذه المؤسسة يتفق الباحثون أن الأطفال يتبنون اتجاهات مماثلة لاتجاهات آبائهم إزاء المجتمع السياسي وأجهزة الحكم. أي أن الطفل يتعلم الاتجاهات السياسية والأنماط السلوكية، أما عن طريق التقاليد أو عملية التلقين التي تقوم بها الأسرة، ومن هنا يتضح أن الميل العام للأطفال في هذه المؤسسة يميلون للإلتقان مع آبنائهم بشأن المسائل السياسية

58

2- جماعة الرفاق: ويقصد بها مجموعة الأصدقاء والزملاء، المحيطين بالطفل سواء داخل نطاق الأسرة أو في المدرسة ويستمر تأثير هذه الجماعات على الفرد في جميع مراحل حياته في الجامعة والمدرسة والعمل وغيرها من أماكن تواجد الأصدقاء والزملاء، وبرزت أهمية جماعات الرفاق في تشكيل قيم واتجاهات وسلوك الأفراد مع التحولات الاجتماعية تحديداً في المجتمعات التي ضعفت فيها الروابط الأسرية بين الأب وأبنائه وهذا لا بد من التأييد على أن دور وتأثير جماعات الرفاق يتناسب عكسياً مع تأثير الأسرة. كلما كانت العلاقة قوية بين أفراد الأسرة ضعف تأثير الرفاق والعكس صحيح وتختلف نمط العلاقة بين الفرد وأسرته حيث تقوم هذه العلاقات بين الفرد وأسرته على أساس مبدأ السيطرة والخضوع، بينما تقوم هذه العلاقات داخل جماعات الرفاق على مبدأ الديمقراطية حيث توفر هذه الجماعات لأعضائها مجالاً أوسع للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية وتتسع فيه مجالات النقاش وتعدد الآراء، وتكمن وظيفة جماعات الرفاق في نقل وتعزيز الثقافة السياسية وغرس قيم ومفاهيم جديدة تلعب دوراً مهماً في التعليم السياسي.⁵⁹

ب- العناصر الرسمية للتنشئة السياسية :

1- المؤسسات التعليمية: تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها من مدرسين ومناهج دراسية إحدى الآليات المتاحة للحفاظ على البناء الأساسي فتعتبر المناهج الدراسية عادة وسيطاً من أجل السيطرة للطبقة الحاكمة بحيث تعمل على تثبيت بعض القيم السائدة وطرح أيديولوجية الطبقة المسيطرة، إضافة إلى دور المعلمين في شرح وتفسير وتوضيح هذه المناهج التعليمية، فالمدرسة هي الإدارة المؤسسة التي يود المجتمع من خلالها إلى تكيف الناشئة أو

58 - صادق الأسود: علم الاجتماع السياسي، د د ن، بغداد، 1990، ص 438.

59 - عادل مختار الهواري: مدخل في العلوم السياسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص 167.

ينقل التراث الثقافي وأن يلحق أنماط السلوك وتعتبر المدرسة المكان الوحيد الذي يمكن الطلاب من فهم التجربة الجماعية التي سيتبنون فيها العناصر والمعرفة التي ستمكنهم من المشاركة في المسؤولية، وتمثل المدرسة مكانا يرتقي الفرد من خلالها أي المستويات، إضافة إلى المبادئ الديمقراطية التي تسود الجو الدراسي بما فيه حرية الرأي والتعبير عنه والعمل الجماعي سيكون تأثير إيجابيا في التنشئة السياسية.⁶⁰

- الجامعة: إن الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرهما وكذلك توليدهما وللجامعة دور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ما كانت الجامعات بمثابة قوة ضغط على الحكومة من خلال تقييد بعض ممارستها السياسية، وتمارس الجامعة دورها الإيجابي إذا ما تم الربط بين المعرفة والإنتاج، أي: ربط الجامعة بعموم ومشاكل المجتمع والعمل على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع، ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالإحداث والظروف السياسية التي يمر بها المجتمع، وخاصة في العلوم الإنسانية. وهناك أمثلة في واقعا الشرق أوسطي على دور الجامعة في التوعية السياسية والعمل السياسي، منها على سبيل المثال مشاركة طلاب جامعة السودان في تغيير الحكومة، فضلا عن مشاركة الطلاب الجامعيين في الثورة الإسلامية في إيران. وان الجامعة يجب أن لا تنفصل عن المجتمع وإنما يجب عليها أن تنسجم مع المجتمع وتتعرف على المشاكل التي تحدث في الواقع وتحاول جاهدة إيجاد الحلول الكفيلة لها وفقا لواقع الناس وهمومهم الحياتية.⁶¹

2- وسائل الإعلام: لم يعد وعي الفرد مقتصرًا على خبراته ومهارته بل أصبح يعتمد بصورة أكبر على وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تقوم هذه الوسائل بدور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي للمواطنين بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار ومعارف وذلك لتشكيل مهارتهم وأفكارهم وآرائهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم ولتكوين مشاعر الانتماء والولاء لمجتمعهم ولتهيئتهم للتعبير بحرية عن القضايا والظواهر السياسية المختلفة.

وتكمن أهمية وسائل الإعلام من حيث قدرتها على اختراق الحواجز وتمكنها من توصيل رسائلها الإيديولوجية إلى المواطنين، وتخلق مناخا إعلاميا تثار فيه عملية التنمية السياسية والاجتماعية عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأي صائب⁶²، ويتوقف دور وسائل الإعلام في عملية تنمية الوعي السياسي عموما على نوع الوسيلة الإعلامية ورد فعل الفرد اتجاهها وفقا لخصائصه الشخصية ومستواه الثقافي ودرجة تأثره بما يتعرض له في وسائل الإعلام، وهنا لا بد من الفرق بين الأثر الذي يجلبه الإعلام العالمي في اكتساب نوع من الوعي السياسي فالإعلام العالمي اليوم يؤثر بصورة واضحة في تفكير الشعوب نظرا لسرعة التنقل

60 - محمد عبد القادر أحمد: دور الإعلام في التنمية، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1982، ص 27.

61 - زيرفان سليمان البراوي: مرجع سبق ذكره، ص 38.

62 - نسمة أحمد البطريق: الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، دراسة في المدخل الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2004، ص 46.

في المعلومات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ويتجلى هذا الأثر بقوة في المجتمعات النامية والمغلقة وذلك لكون الأفراد في هذه المجتمعات تقيم الأحداث السياسية من زاوية ردود الأفعال الآنية والمرحلية دون التفكير في العواقب والآثار التي تفرزها الظروف السياسية المتنوعة لذا نرى بان الظواهر التي تعبر عن الوعي السياسي كالمظاهرات والمطالبات بالتغيير غالباً ما تكون مرحلية ويتلاشى في الوقت الذي رسمته الأنظمة الحاكمة في هذه البلدان، وأما الإعلام المحلي فإن أثره ليس بالمستوى المطلوب وان مساهمته في توعية الأفراد توعية سياسية يكون مقتصرًا على المفاهيم التي تريد السلطة إيصالها إلى الشارع أو بشكل آخر أدلجة (فرض فكرة معينة) على الشارع وفق مصالح النخبة الحاكمة ولكي يمارس الإعلام المحلي دوره لابد من تفاعله مع هموم المواطن وتعبيره عما يتجه إليه الشارع أو الرأي العام الشعبي.

3- الأحزاب السياسية: لاشك في أن للأحزاب السياسية درواً هاماً في الاتجاهات السياسية لدى الأفراد، وبطبيعة الحال فان دور الأحزاب مثل المؤسسات الأخرى (كوسائل الإعلام..) يختلف باختلاف المجتمعات ففي المجتمعات المتخلفة يرتبط حياة الأفراد الحزبية إلى حد الاعتماد الكامل، وهذا ما لا نراه في المجتمعات الأخرى، ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال نرى الولاء الحزبي مرناً وذلك على وفق مستوى الوعي السياسي لدى الفرد الأمريكي (فلا تتعجب إذا ما تحول خلال فترة وجيزة أحد الجمهوريين إلى الديمقراطي أو بالعكس، وذلك التحول لا يؤدي إلى التصفيات الجسدية كما نرى ذلك في المجتمعات المتخلفة).

وغالباً ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلاً بالنسبة للتوعية السياسية وغالباً ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، إما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالباً ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات.⁶³

ففي النظم المتقدمة حيث تقوم مؤسسات أخرى بدور التوعية فالحزب يضطلع بمسؤولية عقد الاجتماعات وتنظيم أعياد الاستقلال وأعياد الميلاد وللقادة القوميين.

والأحزاب في منطقة الشرق الأوسط تساهم بدور بارز في صياغة المفاهيم والأحداث السياسية، وذلك لان هذه المجتمعات تعد مجتمعات نخبوية أي أن هناك نخبة حاكمة تقود المجتمع نحو فهم معين وأسلوب معين من السلطة. وتحليل معين للقضايا السياسية التي تحدث في المحيط المحلي والدولي، لذا يعد هذا الدور للأحزاب دوراً سلبياً إلى درجة ما وذلك لان هذه الحالة تتيح الاستغلال واحتكار الأفكار في المجتمع.

على أية حال أن للأحزاب الدور البارز وفي بعض الأحيان الدور المساعد على اكتساب الوعي السياسي تبعاً لاختلاف الأحزاب واختلاف المجتمعات التي تعمل بها تلك الأحزاب السياسية.⁶⁴

63 - زيرفان سليمان البراوي: مرجع سبق ذكره، ص، ص 39، 45.

64 - أسامة الغزالي: حرب الأحزاب السياسية في العالم الثالث، عالم المعرفة، الكويت، د س ن، ص 182.

المبحث الرابع: مستويات الوعي السياسي:

يمكن تحديد مستويات الوعي السياسي في الفئات التالية:

أ- **المستوى النظري:** ونعني به مستوى الأفكار والأيدولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل هي:

1- مرحلة المعرفة والإدراك: هي مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد على مستوى الإدراك المباشر، وفهم الحقائق

دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها .

2- مرحلة الإهتمام السياسي: أي الإرتباط العاطفي بالجماعة التي تنتمي إليها الفرد ذلك الإرتباط الذي يخالف

الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها وعناصر الإهتمام تتمحور حول أربعة مستويات :

الإنفعال مع الجماعة، الإنتقال بالجماعة، التوحد مع الجماعة، تعقل الجماعة.

3- مرحلة الانضمام السياسي: كما تطرقنا سابقا الوعي الإنساني تكونه مؤسسات مختلفة، والإنضمام إلى هذه

المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة بالمدرسة أو الجامعة أو وسائل الإعلام مؤسسات

رسمية خاصة في الدول النامية لذلك فهي تعكس الوعي الرسمي للسلطة والذي ينعكس بالتالي على الطلاب بقصد

مساندة النظام.

حيث يقول محمد شومان: أن السياسات الإتصالية الفعلية في الأقطار العربية تتشابه من حيث سعيها إلى دمج

الإعلام في مؤسسات السلطة وتوظيف الإعلام سياسيا ودعائيا على حساب وظائف الإعلام الأخرى.⁶⁵

وأضحت وسائل الإعلام تؤثر في السياستين الداخلية والخارجية للدول إلى الدرجة التي يمكن معها القول: إن كل

ما لدى الجمهور من معلومات حول السلطة وممارستها ما هو إلا تعبير عما تنقله وسائل الإعلام فقد تشكل

وسائل الإعلام الجماهيري ضغوطا كبيرة على صناع القرار وتدفعهم لإتخاذ قرارات معينة وانتهاج سياسات جديدة

تعبّر عن حاجات الجماهير وتطلعاتهم، وفي الوقت ذاته يستخدم السياسيون وسائل الإعلام في تعبئة الجماهير

وتوجيههم باتجاه الأهداف التي تسعى السلطة إلى تنفيذها والتي غالبا ما تمثل المصالح العليا للمجتمع.⁶⁶

ب- مستوى الممارسة: وهي مرحلة نضوج الوعي بحيث يصبح قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة،

وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على

مطالب ورغبات الطلاب، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا في الممارسة السياسة فإن دوره لا يتأتى إلا

بتوافر مجموعة من الشروط أهمها: ⁶⁷

65 - نسمة أحمد البطريق: مرجع سبق ذكره، ص 46.

66 - مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، ص 88. 89.

67- إمام شكري إبراهيم أحمد القطان: مرجع سبق ذكره، ص 65.

- الشعور بالإقتدار السياسي: أي شعور غالبية أفراد المجتمع بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية، سواء من خلال إبداء الرأي في مختلف القضايا، أو من خلال توجيه النقد دون خوف من عقاب أو لوم.
- الإستعداد للمشاركة السياسية: بمعنى مشاركة أغلب المواطنين بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحاكم وأعضاء المؤسسات التمثيلية على المستويين المركزي والمحلي.
- التسامح الفكري المتبادل: ويقصد بذلك أن يسمح لكافة الآراء والتوجهات بأن تعبر عن نفسها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا لنظام المجتمع العام .
- توافر روح المبادرة: أي شعور الغالبية بالمبادرة سواء لمناهضة الظلم أو الطغيان أو للمشاركة في الجهود الإنمائية .
- احترام المبادئ قبل الأشخاص: أي اللاشخصانية ويقصد بها اعتقاد الأفراد بأن السلطة السياسية مودعة في مؤسسات وغير متوحدة مع شخص الحاكم الذي يعامل كبشر عرضة للوقوع في الخطأ مما يوجب محاسبته ومساءلته.
- الثقة المتبادلة: بمعنى الشعور بالثقة المتبادلة بين المواطن والنظام السياسي وفيما بين المؤسسات السياسية بعضها البعض، ففي غياب الثقة السياسية تنتاب المجتمع حالة من الفردية يصعب معها وجود مناخ صحي للتنافس السياسي الذي يشكل جوهر الديمقراطية.⁶⁸

المبحث الخامس: أبعاد الوعي السياسي:

-البعد المعرفي : ويتبلور من خلال هذه العناصر:

- أ-المعرفة السياسية: ووعي المواطن بحقوقه الأساسية، حقه في الحياة، وفي الملكية، وفي التفكير، وفي الحرية، وفي التعبير عن آرائه وأفكاره، حقه في أن يعامل كغاية في ذاتها، وليس كوسيلة لتحقيق مآرب الآخرين، حقه في الكرامة والإحترام.⁶⁹
- ب-الإستيعاب: الإدراك والتقييم للمفاهيم التي يكتسبها الإنسان خلال مراحل نموه بحيث تتفق هذه المدركات مع واقعه الخاص، وتتفق مع حياته العامة.⁷⁰

68- محمد سعد إبراهيم: الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، الجزء الأول، 2004، ص 262،263 .

69- إمام عبد الفتاح إمام: الديموقراطية والوعي السياسي، نخبة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 104.

70- محمد عبد الواحد حجازي: مرجع سبق ذكره، ص 154.

ج -الموائمة: هي العملية التي يقوم بها الفرد ويتغير أسلوب حياته من خلال عملية النمو الفعلي والمعرفي حتى يتوافق مع الواقع المحيط به، ويكسب الفرد المعلومات والمعارف والمفاهيم من خلال الثقافة السياسية التي تنقل إليه عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة⁷¹.

يعرفها باي: بأنها مجمل القيم الأصلية والمعرفية التي تعطي شكل وجوه العملية السياسية⁷².

2-البعد الوجداني:

يتعلق أكثر بالقيم ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيا وسياسيا في نفوس الأفراد والجماهير، وللقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية .
وتعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الإقتصادية والسياسية والاجتماعية كما تعتبر عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد وللمجتمع .
وتعرف القيمة السياسية كما عرفها سعيد فراج: تلك القيم التي تكون عند الفرد أحكاما معيارية حول مواقف الحياة السياسية والاجتماعية وتكون إطارا مرجعيا للفرد يظهر من خلاله سلوكياته في مواقف متعددة كإتخاذ قرار ما أو استجابة معينة وهذا الإطار يؤثر بشكل مباشر على قيام الفرد بأدواره المتوقعة للمشاركة الإيجابية في المواقف المرتبطة بالحياة السياسية⁷³.

3-البعد السلوكي: Behavioral

يقصد بالسلوك كل ما يصدر عن الفرد من استجابات (جسدية ولفظية) أو هو كل نشاط يصدر عن الفرد في تفاعله مع البيئة بمختلف صورها. إذ يؤكد العديد من الباحثين على أن هذا البعد يركز على المشاركة السياسية بصورها المختلفة باعتبارها حق من حقوقه السياسية، ويقودنا هذا إلى تناول مفهوم المشاركة السياسية، مستوياتها مراحلها، آليات تفعيلها، وأهميتها فيما يلي:

أ-مفهوم المشاركة ومستوياتها:

-مفهوم المشاركة السياسية: هي أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على صنع القرار الحكومي، وهي إما فردية أو جماعية، منظمة أو عفوية، موسمية أو مستمرة أو عنيفة فعالة أو غير فعالة، شرعية أو غير شرعية .⁷⁴

71- إمام شكري إبراهيم أحمد القطان: مرجع سبق ذكره، ص 141.

72- مصطفى أبو زيد فهمي: مبادئ الأنظمة السياسية: النظام البرلماني- النظام الرئاسي- النظام الإسلامي، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 254.

73- إمام شكري إبراهيم أحمد القطان: مرجع سبق ذكره، ص 142.

74- ثروت مكي: الإعلام والسياسة: وسائل الإتصال والمشاركة السياسية، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 67.

وتعرف المشاركة السياسية أيضا على أنها: حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية، من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت أو الترشح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو بالإنضمام إلى المنظمات السياسية.⁷⁵

ب- خصائص المشاركة السياسية:

- تساعد الفرد على أن يلعب دورا في الحياة السياسية في المجتمع .
- هي عملية اختيارية تطوعية واعية من قبل الأفراد بهدف وضع الأهداف العامة للمجتمع وحقهم في اختيار حكامهم والمساهمة في صنع السياسات والقرارات التي يصدرونها.
- تتم عملية المشاركة في صور متعددة بدءا من الإهتمام بأمر المجتمع والمعرفة السياسية والعضوية والترشيح والتصويت.⁷⁶

ج- مستويات المشاركة السياسية:

لما كانت المشاركة السياسية تعني بصفة عامة تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم المواطنون من خلالها في الحياة العامة، فإن هذه المستويات لمشاركة المواطنين في الحياة العامة تختلف من دولة لأخرى ومن فترة لأخرى في الدولة نفسها ويتوقف ذلك على مدى توفر الظروف التي تتيح المشاركة أو تقيدها وعلى مدى إقبال المواطنين على الإسهام في العمل العام.

وللمشاركة السياسية أربعة مستويات نوردتها فيما يلي:

1- المستوى الأول: وهو ممارسو النشاط السياسي :

ويشمل هذا المستوى من تتوفر فيهم ثلاث شروط من ستة: عضوية منظمة سياسية، والتبرع لمنظمة أو مرشح، وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتوجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي، ولذوي المناصب السياسية أو للصحافة، والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد أي مناقشة السياسة مع الآخرين.

2- المستوى الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي: ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية .

3- المستوى الثالث: الهامشيون في العمل السياسي : ويشمل من لا يهتمون بالأمر السياسي ولا يميلون

للإهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو مورد له وإن كان بعضهم يضطر للمشاركة بدرجة أو بأخرى في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون بأن مصالحهم المباشرة مهددة أو بأن ظروف حياتهم معرضة للتدهور.

4- المستوى الرابع: المتطرفون سياسيا: وهم أولئك الذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة، ويلجئون إلى أساليب العنف.

75 - محمد سعد إبراهيم: الإعلام التنموي والتعددية الحزبية الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، ص 266.

76 - إمام شكري إبراهيم أحمد القطان: الإعلام العربي، مرجع سبق ذكره، ص 152.

والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو تجاه النظام السياسي بصفة خاصة إما أن ينسحب من كل أشكال المشاركة وينضم إلى صفوف اللامبالين، وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف وهذا أمر مرفوض في إطار الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر وفقاً لمقولة متميزة للكاتب الفرنسي فولتير حينما قال: قد أختلف معك في الرأي ولكني مستعد أن أدفع حياتي دفاعاً عن حقلك في التعبير عن رأيك.

د-مراحل المشاركة السياسية :

1-الإهتمام السياسي: ويندرج هذا الإهتمام من مجرد الإهتمام أو متابعة الإهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية حيث يميل بعض الأفراد إلى الإشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو بين زملائهم في العمل، وتزداد وقت الأزمات أو في أثناء الحملات الإنتخابية .

2-المعرفة السياسية : والمقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس الشعب والشورى بالدائرة والشخصيات القومية كالوزراء.

3-التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة في الحملات الإنتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت.⁷⁷ ما يؤدي إلى تجسيد الديمقراطية السياسية حيث الشعب هو الحاكم، فيكون في الدولة صاحب السيادة ومصدر السلطات، تعلق إرادته الحكام، فهم عندما يحكمون إنما يحكمون باسمه، ويؤدون في النهاية الحساب إليه.⁷⁸

4-المطالب السياسية: وتتمثل في الإتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوي والإلتماسات والإشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية.⁷⁹

و-آليات المشاركة السياسية:

1-الأحزاب والمشاركة السياسية: المشاركة السياسية هي جوهر الديمقراطية والتي تعني مشاركة الأفراد وقدرتهم على التأثير في صنع السياسات العامة في دولهم، ويكون ذلك في أغلب الأحيان من خلال قناة الأحزاب السياسية.

وتساهم الأحزاب في تشجيع التجمع الإنساني بكل صوره لتحقيق أهداف مشتركة وبصفة خاصة التجمع السياسي وتدريب المواطنين على العمل السياسي، والمشاركة في شؤون بلادهم، وتشجيع الفرد على الإقدام على هذه المشاركة بالإنتماء إلى حزب سياسي ما. ويكفل تعدد الأحزاب عنصر الإختيار للأفراد وتجسيد نوع من الديمقراطية.

77 - مصطفى عبد القادر: الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الإستهلاكي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص 67.

78- مصطفى أبو زيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص 254.

79 - مصطفى عبد القادر: مرجع سبق ذكره، ص 67.

وبهذا يمكن القول أن الأحزاب السياسية تقدم الإطار الأكثر ملائمة لتحقيق المشاركة السياسية وعدم قصرها على فئة أو طبقة اجتماعية معينة خاصة مع اتساع وسائل الاتصال الجماهيرية وانتشار التعليم . ذلك أن ظهور الأحزاب السياسية نفسها يمكن أن يركي لدى الأفراد الرغبة في الممارسة السياسية.⁸⁰

2- دور المجتمع المدني والمشاركة السياسية: لقد أصبح دور مؤسسات المجتمع المدني يمثل أساسا مهما في المشاركة السياسية للمجتمع في تحديد أهدافه وتنصيب البرامج التنموية للأحزاب السياسية سواء كانت فاعلة أم لا وكانت شكلية أم تلعب دورا أساسيا في العملية السياسية لا يمكنها أن تغطي بشكل دقيق كل شرائح مغير بهم عن رؤية السلطة وهذه حالة طبيعية حتى في البلدان المتقدمة ومن هنا ينجلي دور مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها قناة لكل فرد أو مجموعة أو شريحة ربطهم مصلحة أو هدف يمكن من خلال هذه المنظمات أن يشاركوا باتخاذ القرارات العامة وتنفيذها وتقييمها على اعتبار أنهم جزء لا يمكن تجاهله في المجتمع على اعتبار أنهم جزء لا يمكن تجاهله في المجتمع . ويأتي دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المشاركة من خلال التوعية بعمليات المشاركة والطرق الواجب اتباعها لإيصال أفكار ومطالب الأفراد والتعريف بالالتزامات والواجبات التي تفرضها عملية المشاركة.

إن أبرز وأهم قناة لمشاركة أساسية هي الانتخابات ويأتي دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال ترويج ثقافة المشاركة في الانتخابات وهناك وسائل عديدة لإحداث التوعية الانتخابية وضرورة مشاركة المواطنين فيها ومن هذه وسائل الإعلام عبر التقارير الإذاعية والتلفزيونية واللقاءات وغيرها. من جهة أخرى، طالما أن مؤسسات المجتمع المدني هي العين الفاحصة للمجتمع على سلوكيات السلطة السياسية ومؤسساتها، فلا بد من أن تعمل هذه المؤسسات على مراقبة العمليات السياسية وخاصة الانتخابات وتأتي مراقبة مؤسسات المجتمع المدني للانتخابات بعد تحقيق برنامج تدريبي لأعضاء هذه المؤسسة الراغبة بالمراقبة، فمعظم المراقبين لا يمكن أن يفهموا ويعو دورهم الرقابي بدون تدريب وتقييم الإرشاد والتعليمات لهم حول أهم المفاصل الرئيسية التي يتم من خلالها تقييم الانتخابات . حتى يثبت للجماهير أن هذه المجموع تم اختيارها بشكل دقيق وهي معدة إعدادا منهجيا علميا بعيدا عن التأثيرات السياسية وهذا يضمن الحيادية التي تمثل العنصر الرئيسي في نجاح رقابة مؤسسات المجتمع المدني في عمليات المشاركة السياسية.⁸¹

3- الإعلام ودوره في المشاركة السياسية : تلعب وسائل الإعلام دورا رئيسا وفاعلا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات المختلفة، فهي تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع وبين الصحو والجماهير . وتعد وسائل الإعلام من الأدوات الرئيسة الحاسمة في تدعيم الديمقراطية في المجتمعات إذ أنه لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات السياسية للأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الشؤون والقضايا السياسية، وتركيز

80- أحمد سعيد تاج الدين: الشباب والمشاركة السياسية، دار الفجر، القاهرة، د س ن، ص 25.

81- محمد علي: المجتمع المدني والمشاركة المحلية والسياسية، الحوار المتمدن، 2009، العدد 2769، ص 16.

إدراكهم لأهمية هذه القضايا، وفقا لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليل الأحداث وترتيب أولوياتها وقد تعددت التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات والاتصالات على التطور السياسي والديمقراطي، فأهم هذه التأثيرات:

- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين وذلك من خلال ترسيخ الثقافة السياسية بما يلي:
- توسيع دائرة النقاش حول القضايا العامة، وتشجيع المواطنين على إبداء الرأي فيها دون خوف من العقاب، الأمر الذي يؤكد جدوى إبداء الرأي والإحساس بالقدرة على التأثير في الحياة العامة .
- التأكيد على الحرية كقيمة أساسية، وتنمية روح المقاومة لدى الجماهير حتى يمكن أن تتصدى لكل أساليب الظلم والتسلط، وتوسيع آفاق الجماهير وتطلعاتها.
- تدعيم دور المعارضة السياسية من خلال:
- دعم الممارسة الديمقراطية الصحيحة، وتقديم النماذج السلوكية السياسية التي تعلى قيم الحرية والعدل والمساواة والمشاركة والتنافس.
- تقديم معالجات إعلامية متوازنة لمختلف القضايا السياسية وطرح كافة البدائل التي تتبناها القوى السياسية المختلفة الأمر الذي يساعد على تكوين رأي صائب واتخاذ القرار الصحيح.⁸²

الفصل التطبيقي

الجنس	ذكر	انثى	مجموع
التكرار	40	40	80

النسبة المئوية	50%	50%	100%
----------------	-----	-----	------

الجدول رقم (1): يوضح متغير الجنس.

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإناث والذكور متعادلان ما يعني أن نسبة الإناث التي تقدر ب 50% و ذلك كام مقصودا من خلال توزيع الاستمارة.

دائرة نسبية تمثل متغير الجنس

الجدول رقم(2): يوضح متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
20-23	50	62.5%
24-28	25	31.25%
29 فما فوق	5	6.25%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول أن الطلبة الذين يتراوح سنهم بين (20-23) يمثلون أعلا نسبة تقدر ب 62.5% ، أما بالنسبة للطلبة الذين يتراوح أعمارهم بين (24-28) فتقدر نسبتهم ب 31.25% وهي تتقارب بشكل كبير مع النسبة التي سبقتها، في مقابل نسبة 6.25% وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع سابقاتها، وتمثل هذه النسبة الطلبة الذين تعادل أو تفوق أعمارهم 29 سنة .مايعني أن فئة المراهقين والشباب هما الفئتان الغالبتان على أفراد العينة

المدرسة بنسبة تقدر ب 62.5% و 31.25% مما يعني أن الشباب هم الفئة الأكثر مشاهدة للافلام التسجيلية.

دائرة نسبة تبين متغير العمر

الجدول رقم(3): يوضح متغير التخصص الجامعي.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الطور الجامعي
50%	40	50%	20	50%	20	ليسانس
50%	40	50%	20	50%	20	ماستر
100%	80	100%	40	100%	40	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة طلبة الليسانس والتي تقدر ب 50% تعادل نسبة طلبة الماستر لانه كان توزيع الاستمارة قصدي.

دائرة نسبة تبين متغير التخصص.

المحور الاول:

الجدول رقم (4): يوضح متغير مشاهدة الافلام.

هل تشاهد الافلام	الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	35	87.5%	39	97.5%	74	92.5%		
لا	5	12.5%	1	2.5%	6	7.5%		
المجموع	40	100%	40	100%	80	100%		

يبين الجدول ان نسبة مشاهدة الافلام عند الطلبة تقدر ب 92.5% بينما تقدر نسبة عدم مشاهدة الافلام ب 7.5% و هذا ما يدل على ان الطلبة يشاهدون الافلام لان الطلبة او فئة الشباب يبحثون عن بديل ملء فراغهم فأغلبهم يقضونها في مشاهدة الافلام.

دائرة نسبية تبين متغير مشاهدة الافلام.

الجدول رقم (5): يوضح متغير طبيعة المشاهدة.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	طبيعة المشاهدة
83.75%	67	92.5%	37	75%	30	على التلفاز
16.25	13	7.5%	3	25%	10	على الكمبيوتر
100%	80	100%	40	100%	40	المجموع

نلاحظ ان نسبة استخدام التلفاز للطلبة و التي تقدر ب 83.75% اكثر من نسبة استخدامهم للكمبيوتر بنسبة تقدر ب 16.25% و هذا ما يفسر ان التلفاز مازال لديه دور هام حتى رغم تطور الانترنت و يرجع السبب ايضا لكون معظمهم لا يملكون جهاز كمبيوتر ولا انترنت.

دائرة نسبية تبين متغير طريقة المشاهدة.

جدول رقم (6): نوعية الافلام التي تشاهد.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	نوعية الافلام التي تشاهد
72.5%	58	62.5%	25	82.5%	33	تسجيلية
27.5%	22	37.5%	15	17.5%	7	سينمائية
100%	80	100%	40	100%	40	المجموع

يوضح الجدول ان نسبة مشاهدة الافلام التسجيلية تحضى بنسبة عالية و تقدر ب 72.5% بالمقارنة مع الافلام السينمائية و التي تقدر نسبة مشاهدتها ب 27.5% فقط كما يوضح ايضا ان عدد الذكور اكبر من عدد الاناث من حيث مشاهدة الافلام التسجيلية لان الشباب هم اكثر المهتمين عكس البنات تكون لديهم اهتمامات اخرى لولى.

دائرة نسبية تبين متغير نوعية الافلام الاكثر مشاهدة.

جدول رقم (7): نوعية الافلام التي يفضلها

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	نوعية الافلام التي تفضلها
61.25%	49	50%	20	72.5%	29	سياسية
27.5%	22	37.5%	15	17.5%	7	تاريخية
11.25	9	12.5	5	10%	4	علمية
100%	80	100%	40	100%	40	المجموع

حسب ما أسفرت عنه نتائج الجدول تبين أن أغلب الإجابات كانت للطلبة الذين يفضلون الافلام السياسية بنسبة 61.25% تاليها الافلام التاريخية بنسبة 27.5% و اقل نسبة سجلت هي 11.25% للافلام العلمية .

دائرة نسبية تبين متغير نوع الافلام المفضلة.

جدول رقم (8): يوضح متغير اسباب مشاهدة الافلام التسجيلية.

الاجابة	التكرار	النسبة
وسيلة لقضاء الوقت و ملء الفراغ	30	37.5 %
اكتساب معرفة جديدة	36	45%
معرفة احدث الافلام	14	17.5%

من خلال النتائج المتوصل اليها في الجدول تبين ان نسبة 45% من الطلبة يكتسبون معرفة و ثقافة جديدة من خلال الافلام التسجيلية، و 37.5% يرونها انها وسيلة لقضاء الوقت و ملء الفراغ اما نسبة الذين يهتمون بالتعرف على احدث الافلام هي 17.5% ، فالشباب يسعون الى ملء اوقاتهم بشتى الطرق و مشاهدة الافلام هي الطريقة الممتعة لملء الفراغ و يمكن الاستفادة منها ايضا من خلال اكتشاف معارف و ثقافات جديدة.

دائرة نسبية تبين متغير اسباب المشاهدة.

المحور الثاني:

• جدول رقم (9) هل تشاهد الافلام التسجيلية السياسية؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	75%
لا	20	25%

يبين الجدول ان نسبة 75% من الطلبة يشاهدون الافلام التسجيلية السياسية لأن فئة الشباب هي فئة يغلبها الفضول و حب الاطلاع و معرفة كل شي يجري حولهم.

دائرة نسبية تبين متغير مشاهدة الافلام التسجيلية السياسية.

• جدول تركيبي رقم (10): يبين علاقة مشاهدة الافلام التسجيلية بمتغير الجنس.

	ذكر	انثى	مجموع
نعم	40	20	60
لا	0	20	20

الذكور هم الاكثر اهتماما بمشاهدة الافلام التسجيلية السياسية لانه من طبيعة الذكور انهم يميلون الى الجانب السياسي عكس الاناث اللواتي يحبن اكثر الافلام الرومنسية و المسلسلات و يهتمن بالموضا و غيرها..

• جدول رقم (11) هل تساعدك الافلام التسجيلية السياسية في معرفة المصطلحات السياسية؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	75%
لا	20	25%

من خلال النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول نلاحظ انه الافلام التسجيلية السياسية تساعد الطلبة على فهم و معرفة المصطلحات السياسية بنسبة 75% هذا راجع لاهتمام الطلبة بمشاهدة الافلام التسجيلية السياسية.

دائرة نسبية تبين متغير معرفة المصطلحات السياسية.

• جدول رقم (12): هل تساعدك في فهم الاحداث و نتائجها؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	75%
لا	20	25%

تبين النتائج ان الطلبة الذين يستطيعون فهم الاحداث السياسية عند مشاهدتهم للفلام التسجيلية السياسية تقدر نسبتهم ب 75% لان معظم الافلام التسجيلية السياسية تصور بطريقة بسيطة بحيث يستطيع المشاهد ان يفهم مجريات الاحداث و نتائجها.

دائرة نسبية تبين متغير فهم الاحداث.

- جدول رقم (13): هل لديك الثقة فيما تعرضه الافلام التسجيلية السياسية؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	75%
لا	20	25%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان الافلام التسجيلية تحظى بثقة عالية عند الطلبة بنسبة 75% لان الافلام التسجيلية السياسية تعتمد على مصادر موثوقة و تستدل باقوال لشهود او شخصيات تاريخية و سياسية، بينما نسبة 25% لا تثق بما تعرضه هي نسبة الذين لا يشاهدون الافلام التسجيلية السياسية.

دائرة نسبية تمثل متغير الثقة.

- جدول رقم (14): هل تعتمد على الافلام التسجيلية لمعرفة اهم الاخبار و المواضيع في الشأن الداخلي و الخارجي؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	23	8.75%2
لا	57	1.25%7

نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الافلام التسجيلية لمعرفة الاخبار في الشأن الداخلي و الخارجي هي 8.75% بينما نسبة الطلبة الذين لا يعتمدون على الافلام هي 1.25%7 لانهم يوجد اكثر من طريقة لمعرفة الاخبار في الشأن الداخلي و الخارجي من خلال الصحف ، نشرات الاخبار و غيرها...

دائرة نسبية تمثل متغير معرفة الاخبار.

المحور الثالث:

• جدول رقم (15): هل لديك وعي سياسي؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	75	93.75%
لا	5	6.25%

تقدر نسبة الطلبة الذين لديهم وعي سياسي ب 93.75% و 6.25% بالنسبة للطلبة الذين يفتقرون للوعي السياسي هذا ما يفسر ان الشباب لديهم اهتمام كبير بالسياسة و خاصة في ظل الاحداث التي تحصل في السنوات الاخيرة و هذا ما جعل الطالب يهتم بمعرفة اهم الاحداث السياسية سواء بالماضي القريب او البعيد.

دائرة نسبية تبين متغير الوعي السياسي.

• جدول رقم(16): هل تساهم الافلام التسجيلية في تنمية وعيك السياسي؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	75%
لا	20	25%

تساهم الافلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي للطلبة بنسبة 75% لان الشباب مهتم كثيرا لمثل هذه المواضيع و نسبة 25% من الشباب لديهم وعي سياسي و لكن ينمو لديهم الوعي السياسي بطريقة اخرى و ليست الافلام التسجيلية السياسية هي التي تقوم بذلك.

دائرة نسبية تبين متغير تنمية الوعي السياسي.

• جدول رقم (17): ماهي اهم القضايا السياسية التي تشاهدها في الافلام التسجيلية؟

الاجابة	العدد	النسبة
محلية	14	17.5%
عربية	27	33.75%
اقليمية	14	17.5%
اجنبية	25	31.25%

من اكثر القضايا التي تشاهد هي العربية بنسبة 33.75% تليها الاجنبية بنسبة 31.25% اما القضايا الاقليمية و المحلية جاءت بنسبة متساوية و تقدر ب 17.5% و هذا يعود الى الاحداث و المناوشات التي تحدث في مختلف الدول العربية.

دائرة نسبية تبين متغير القضايا الاكثر مشاهدة.

• جدول رقم (18): هل تحقق استفادة مما تشاهده في الافلام التسجيلية السياسية؟

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	60	75%
لا	20	25%

يتبين من خلال الجدول ان نسبة الاستفادة من مشاهدة الافلام التسجيلية السياسية هي 75% و هذا ما يوضح ان معظم الطلبة يستفيدون مما يشاهدونه من خلال الافلام التسجيلية السياسية ببحث طريقة عرض المضامين السياسية في الافلام التسجيلية تصل للشباب بطريقة مبسطة و هذا ما يساعد الشباب على فهم المضمون و الاستفادة منه.

دائرة نسبية تمثل متغير الاستفادة.

- جدول رقم (19): هل تتناقش حول المضامين السياسية المطروحة من قبل الافلام التسجيلية السياسية؟

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	25	31.25%
لا	55	68.75%

من خلال الجدول نلاحظ ان 31.25% يناقشون المضامين السياسية و بالمقابل 68.75% لا تتناقش حول هذه المضامين و هذا لان الشباب يفضلون الاستماع للمضامين السياسية و الاستفادة منها على ان يناقشونها في فضاءات اخرى.

دائرة نسبية تبين متغير المناقشة.

• جدول رقم (20): هل تقوم بنشر الوعي السياسي؟

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	80	100%
لا	0	0%

يتبين من نتائج الجدول ان كل الطلبة يقومون بنشر الوعي السياسي و هذا راجع لاهتمام الطلبة بمتابعة المضامين السياسية سواء بمشاهدة الافلام التسجيلية السياسية ام طرق اخرى و من هذا المنطلق يكتسب الطالب ثقافة سياسية و يقوم بنشرها.

دائوة نسبية تبين متغير نشر الوعي السياسي.

• إستنتاج عام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الافلام التسجيلية وذلك عن طريق معرفة مدى متابعة الافلام التسجيلية

بالإضافة إلى معرفة أثر مشاهدة الافلام التسجيلية للطلبة على وسائل الإعلام وفي إطار الرؤية التكاملية بين

النتائج الميدانية والتحليلية للدراسة وعلى ضوء ما إنتهت إليه الدراسة أستطيع أن أستخلص مايلي:

• فيما يخص نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية:

نستنتج أن فئة الإناث وفئة الذكور في هذه الدراسة متعادلان حيث يختلف تخصصهم الجامعي بين شعبة الإعلام والاتصال وشعبة العلوم السياسية كما تتراوح اعمارهم ما بين 20 و 24 سنة.

• نتائج المحور الثاني

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم الطلبة يؤكدون على إهتمامهم بمشاهدة الافلام التسجيلية.
- حيث اوضحت النتائج ايضا ان معظمهم يشاهدون الافلام التسجيلية لاكتساب ثقافة و معرفة جديدة و البعض الاخر يرونها وسيلة لقاء الوقت و ملء الفراغ.
- كما اوضحت نتائج الدراسة ايضا ان نسبة كبيرة من الطلبة الذين تساعدهم الافلام التسجيلية في فهم المصطلحات السياسية.

• نتائج المحور الثالث:

- بينت النتائج ان الطلبة لديهم وعي سياسي.
- و ايضا من خلال الدراسة اوضحت النتائج ان الافلام التسجيلية تساهم في تنمية الوعي السياسي لدى اغلب الطلبة.
- أكدت النتائج الدراسة الميدانية أن معظم الطلبة يؤكدون بأن الافلام التسجيلية السياسية تكسبهم معرفة سياسية كاملة كما أكدت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة بمختلف مستوياتهم تشكل لديهم الافلام التسجيلية السياسية وعي سياسي حول مختلف المواضيع.

• نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة الى ان معظم الطلبة لديهم الثقة فيما تعرض الافلام التسجيلية و هذا راجع الى

مصادقتها.

- كما نتجت الدراسة على اهتمام الطلبة بالمضامين السياسية و خاصة المضامين التي تعرضها الافلام

التسجيلية.

- و لخصت الدراسة ان الفيلم التسجيلي ساهم في زيادة الوعي لدى الطلبة .

- كما توصلت النتائج الى مدى اتجاه و اعتماد الطلبة على مضامين الافلام التسجيلية لتنمية وعيهم

السياسي.

-

• التوصيات

- تدعو نتائج هذه الدراسة الطلبة الجامعيين للإستفادة من المواضيع المتعددة التي توفرها لهم الأفلام

التسجيلية من حيث معرفة أحر الأخبار والمتطورات الحاصلة في المجتمع، وكذا إستغلالها في

التحصيل العلمي والمعرفي، و توصي الدراسة بالعمل على زيادة الوعي الثقافي السياسي للمعلمين و

بالتالي سينصب على عقول الطلبة الذين سيتقبلون القيم الجديدة و يكتسبون معرفة في هذا المجال. و

كذا تخصيص بعض المقاييس للتعرف أكثر على الافلام التسجيلية من حيث التركيب و الاعداد و

حتى المضمون

• خلاصة:

نستخلص من خلال توزيع الإستمارة التي إحتوت على 21 سؤال والتي تمحورت حول دور الافلام التسجيلية في نشر الوعي السياسي للطلبة، ومن خلال الأسئلة المختلفة التي تنوعت بين المغلقة والمفتوحة والمغلقة المفتوحة في نفس الوقت، ومن خلال إسترجاعها وتحليلها تبين لنا من المعطيات والآراء المختلفة أن معظم طلبة الإعلام والإتصال طلبة العلوم السياسية يشاهدون الافلام التسجيلية ويرون أن الافلام التسجيلية تساهم ولو بدرجة قليلة في نشر وتنمية الوعي السياسي لديهم.

خاتمة

وفي النهاية نقول إن السينما التسجيلية أحد الروافد الهامة والفاعلة التي يمكن للإنسان المعاصر أن يستمد منها الكثير من جوانب ثقافته، ذلك لأنها سجل نابض بالتاريخ والأحداث الهامة، وخاصة أننا في عصر التحول التكنولوجي وزمن العولمة الثقافية، الأمر الذي يجعل من السينما التسجيلية ذاكرة للأمة وحاضنة للتراث، ولم لا وهي تقدم لنا عراقة الماضي وعبق الحاضر.

من خلال ما جاءت به نتائج الدراسة نخلص إلى أن للافلام التسجيلية دور في تشكيل وتنمية الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين، كما نخلص إلى أن المواضيع السياسية المطروحة في الافلام التسجيلية هي مواضيع تعتمد على التحليل معمق في عرضها بالإضافة إلى إستخدامها لمختلف الوسائط المتعددة كالصوت والفيديو والصور والمآثرات الموسيقية.

وبالتالي يتضح لنا أن المواضيع السياسية المطروحة في الافلام التسجيلية دور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

مما سبق عرضه تبين لنا أن الافلام التسجيلية تقدم عملا إعلاميا متميزا وفاعلا يسهم بتنمية مجتمع محلي ككل، وتحاول أن تكون أداة فاعلة في نشر وتشكيل وتنمية الوعي لدى الطلبة، فهي من خلال ما تقدمه تسعى دائما إلى السبق لرفع نسبة الوعي في المجتمع والمحافظة على الأفراد لتوعيتهم مما يدور من حولهم من أحداث.

